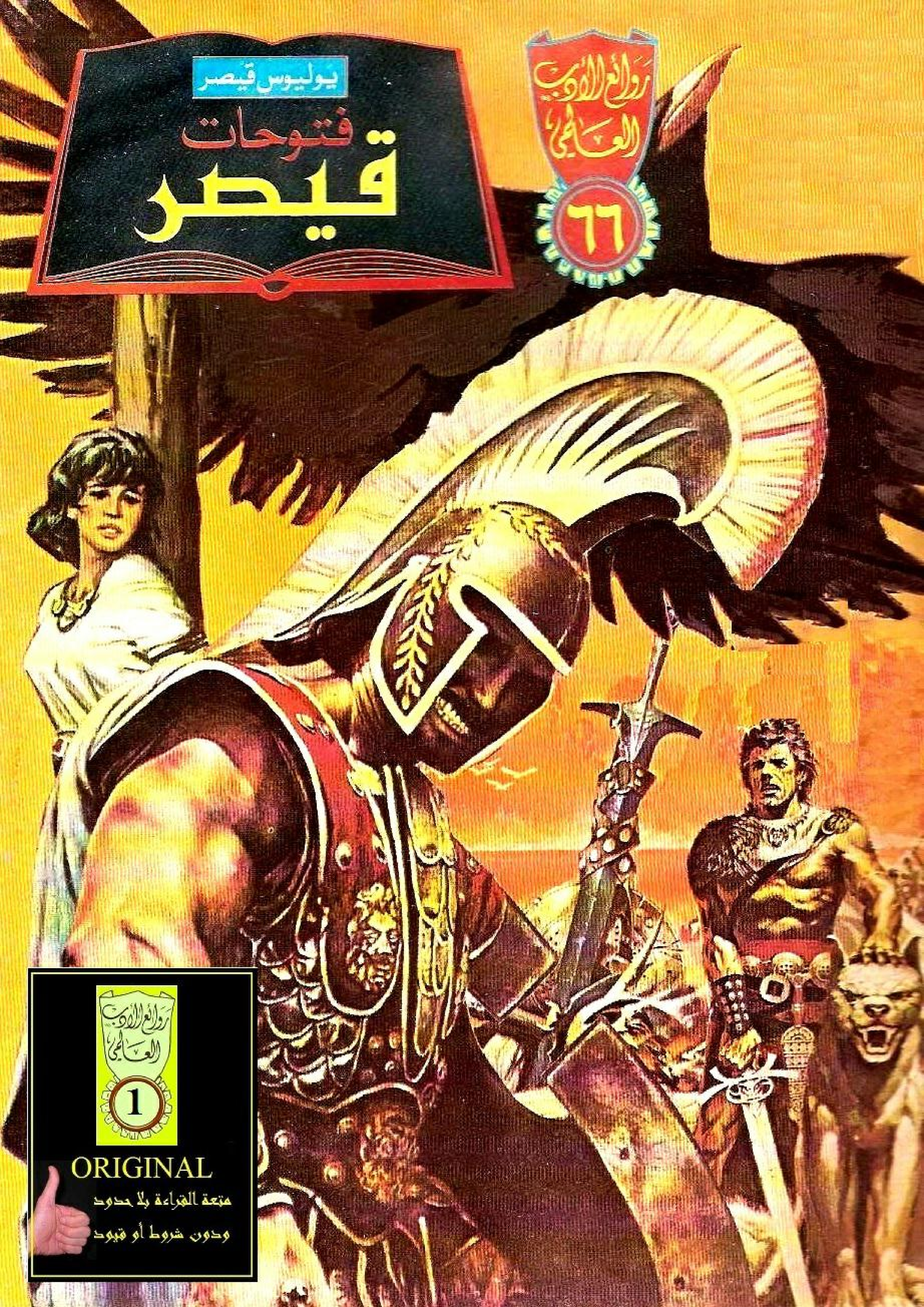

يوليوس قيصر
فتوحات
قيصر
روائع الأدب العالمي
٦٦
روائع الأدب العالمي
1
ORIGINAL
متعة القراءة بلا حدود
ودون شروط أو قيود

روائع الأدب العالمي ١

سلسلة الأعداد الخاصة لمجلة "بساط الريح"

هذه السلسلة

المجموعة الثانية

للمرّة الأولى في العالم العربي يتعرّف جمهور الرّواية المصوّرة الى أروع ما أنتجه روّاد الفكر العالمي في أدب القصّة ضمن اطار جذّاب بحيث لا يترك القارئ الكتاب إلاّ وقد طالعه من الغلاف إلى الغلاف ...

هدفنا من إصدار هذه السّلسلة ليس إضافة نوع جديد إلى أنواع القصة المصوّرة فحسب ... هدفنا أن نخلق جيلاً جديدًا يختزن ألفي عام من الحضارة الإنسانية ...

هذا هدفنا والله وليّ التوفيق !



البلد	الثمن	العملة	البلد	الثمن	العملة
لبنان	٣٠٠	ق.ل.	اليمن	٤	ريالات
سورية	٣٠٠	ق.س.	مصر	٣٠٠	مليم
الاردن	٣٠٠	فلسا	مسقط	٤٠٠	بيسه
العراق	٣٠٠	فلس	السودان	٣٠٠	مليم
الكويت	٣٠٠	فلس	الجماهيرية الليبية	٣٥٠	درهم
السعودية	٤	ريالات	المغرب	٤	دراهم
قطر	٤	ريالات	تونس	٤٠٠	مليم
الامارات	٤	دراهم	الجزائر	٤	دنانير
البحرين	٤٠٠	فلس	باريس	٥	فرنكات
عدن	٤٠٠	فلس	لندن	١٠	شلنات

يوليوس قيصر

روائع الأدب العالمي

٦٦

فتوحات قيصر

تصدر عن مؤسسة
بساط الريح
بإشراف لجنة
من الجامعيين

يوليوس قيصر ١٠٠ق.م - ٤٤ ق.م

• برع يوليوس قيصر كجندي ورجل دولة وكاتب ... وقد ولد على ما يعتقد عام ١٠٠ ق . م في روما من عائلة ارستقراطية عريقة . كان طموحا جدا ومع الوقت وصل الى كل المناصب التي كان يحلم شاب روماني ان يبلغها في ذلك الزمان .

• عام ٨٣ ق.م تزوج يوليوس الشاب من كورنيليا ، ابنة قائد ديموقراطي مهم ، فاغضب ذلك القائد الارستقراطي « سولا » الذي اكره قيصر على الابتعاد عن العاصمة فذهب الشاب شرقا حيث خاض اولى تجاربه العسكرية وبرز فيها كجندي شجاع ومخلص حين انقذ زميلا له من الموت .

• بعد موت سولا عاد يوليوس قيصر الى روما ومنها ذهب الى جزيرة رودس لدرس الخطابة على الطريقة الاغريقية .. لكن القراصنة قبضوا عليه ولم يفرجوا عنه إلا بعد دفع فدية باهظة . لكن قيصر ما لبث أن طاردهم وقضى عليهم بعد اطلاقه ! .

• بعد ذلك في روما تابع قيصر ترقي سلم المجد فأصبح اولا حاكم اسبانيا ثم احد القنصلين العامين اللذين كانا يحكمان روما .

• عام ٦٠ ق.م شكل « قيصر » و « بومبيي » و « كراسوس » ثلاثيا استولى على الحكم . وفي العام التالي تزوج بومبيي من جوليا ابنة قيصر . أما قيصر فقد تزوج بعد وفاة زوجته الاولى ، من كلبورنيا .. واصبح بعد ذلك الرجل الأقوى في روما وحاكم بلاد الغال وقد لخص قصة سيطرته عليها في سبعة كتب اضاف اليها صديقه هيرتيوس كتابا ثامنا وكان الهدف منها ابراز صفات يوليوس قيصر كقائد ناجح ..

• عام ٥٤ ق.م ، وقد بدأ الثلاثي الحاكم يتفتت توفيت جوليا ، ابنة قيصر وزوجة بومبيي فانقطع الرابط الشخصي بين الرجلين وفي العام التالي توفي كراسوس ، الرجل الثالث في الحكم .. وهكذا ، ما ان انتهت الحرب في بلاد الغال حتى نشبت حرب اهلية قسمت الجيش والشعب الروماني إلى فئتين متخاصمتين بين قيصر وبومبيي .. لكن هذه الحرب لم تدم طويلا فقد انتصر قيصر على بومبيي عام ٤٥ ق.م واصبح بذلك حاكم روما المطلق .. وقد كان يوليوس قيصر متسامحا جدا مع اعدائه ، فلم يضطهدهم أو يسجنهم بل قربهم إليه وسلمهم وظائف عالية . ويقال انه فعل ذلك انقاذا لوحدة الشعب والجيش الرومانيين .. لكنه مع ذلك بقي محتفظا بعداوات كثيرة وراح بعض اصدقائه القدامى واعداءه الألداء يتامرون عليه .. ورغم حصوله على رسالة سرية تنبئه بمحاولة الاغتيال لم يحترس وفي ١٥ اذار ٤٤ ق.م هاجمه نفر من المتآمرين يقودهما ماركوس بروتوس - الذي كان قيصر يخصه بحبه الشديد كانه ابن له - وكاسيوس لونجينوس الذي قاتل ضد قيصر ابان الحرب الاهلية ثم نال عفوه واستلم منصبا رفيعا منه ... وقد سقط يوليوس قيصر بعد ان طعن ٢٣ مرة وكانت عبارته الأخيرة عبارة تاريخية عبر بها عن أساه لرؤية بروتوس . بين قتلته حين قال « حتى أنت يا بروتوس ! » وقد مات قيصر عند قدم تمثال بومبيي !

• اعداد هنري ماثيوس

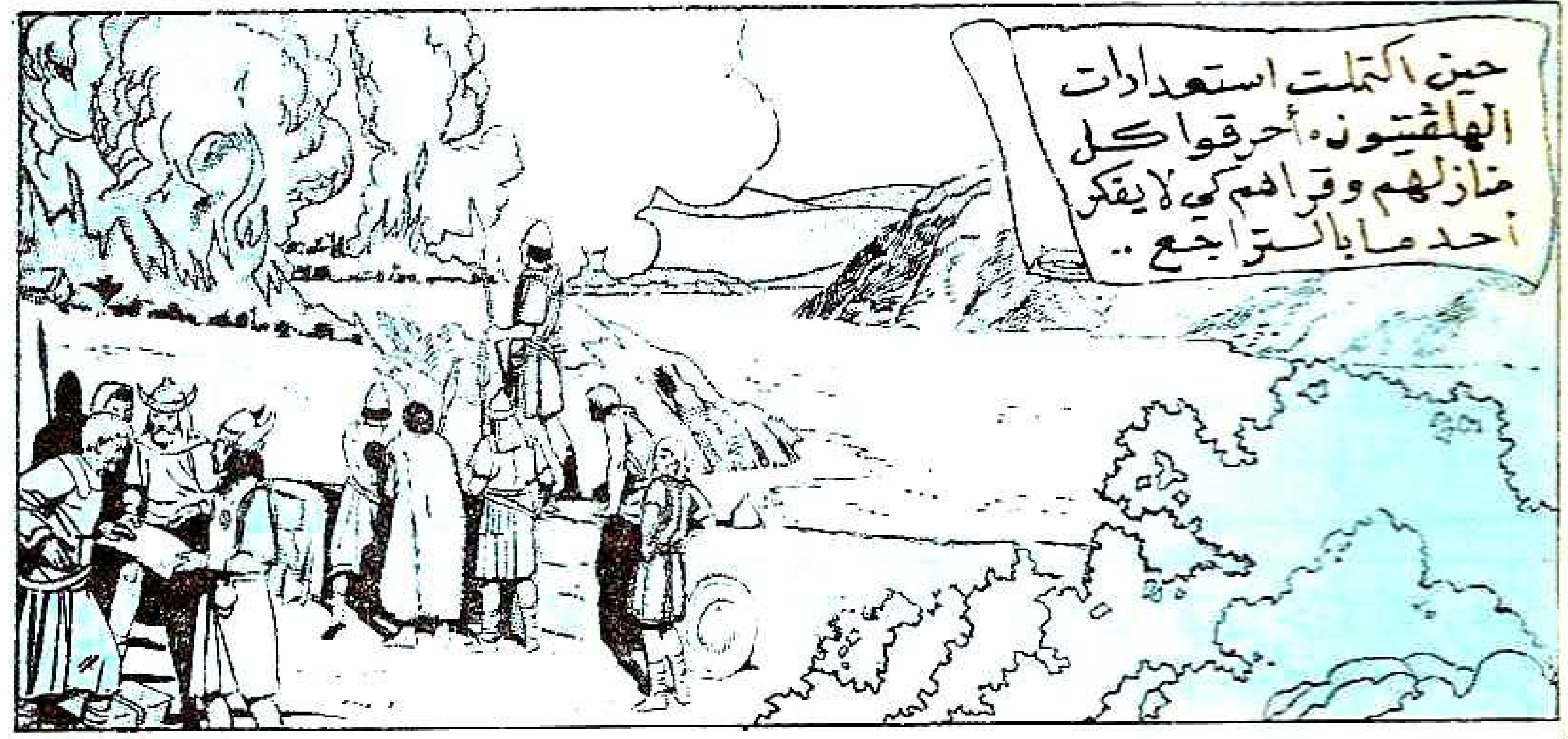
منذ ٢٠٠٠ عام تقريبا كانت أجزاء مما نعرفه اليوم بفرنسا وهولندا وبلجيكا وسويسرا وألمانيا تشكل بلادًا واحدة تدعى بلاد الغال.. لم يكن في تلك البلاد أي حكم مركزي بل كان هناك مجموعة من القبائل بعادات ولغات وقوانين مختلفة.. وكانت هذه القبائل تتقاتل كثيرًا فيما بينها..

بلاد الغال

روما




في العام ٥٨ ق.م قرر الهلفتيون وهم أفراد قبيلة خارج بلاد الغال الاستيلاء على أراض جديدة..
شعب كبير.. والجبال والأنهار تشكل معظم حدودنا..
أمامنا فقط بلاد الغال.. إنها بلاد واسعة وشعبها مشتت.. بإمكاننا ان نهزمهم بسهولة


حين اكتملت استعدادات الهلفتيون، أحرقوا كل منازلهم وقراهم كي لا يفكر أحد ما بالتراجع..


واعلم قيصر بالأمر..
الهلفتيون يستعدون لغزو بلاد الغال..
هناك طريقان فقط يمكنهم سلوكها.. والطريق الأولى تمر عبر هذه المقاطعة الرومانية
حتى في مذكراته الشخصية لم يستعمل قيصر يومًا كلمة أنا.. بل كان يشير الى نفسه كقيصر

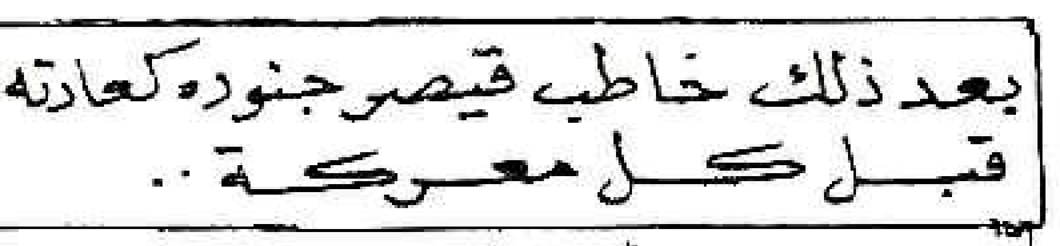

بصفتي حاكم المقاطعة يجب أن أمنعهم. إنهم متوحشون وقد يخربون أو ينهبون أثناء عبورهم..


وسار قيصر بجيشه الى جنيفا..
سدمّر الجسر كي لا يعبره الهلفتيون..
ونفذ الجنود أمر القيصر..
وقابل وفد من الهلفتيين قيصر..
نطلب اذناً باجتياز اراضيكم ونعدكم باننا لن نقوم بأي عمل عدواني تجاهكم!
اعطوني وقتاً لأفكر..
في هذا الوقت كان قيصر قد أمر رجاله بإقامة سد من بحيرة جنيفا الى جبال «جورا»
وتمركز جيش قيصر على طول السد لمنع الهلفتيين من اختراقه اذا قرروا ذلك..


وهكذا سلك الهلفتيون الطريق الأخرى التي لا تمر بأرض رومانية..
وأُعلم قيصر بالأمر..
لا زالوا اقرب الينا مما ينبغي.. شعب معادي مثل هذا يشكل خطر على الامبراطورية..
احرق الهلفتيون ونهبوا المدن الغالية التي عبروها..
ولجأ بعض القادة الغاليين الى قيصر
كنا دائماً أصدقاء لروما.. يجب أن تساعدونا لمنع هؤلاء المتوحشين من قهرنا..
ثم قابل وفد هلفتي قيصر..
اذا سالمتنا لرضينا بأي أرض تقررها..
نريد رهائن منكم لنضمن تنفيذ ما تقول..
نحن من يأخذ الرهائن يا قيصر!

لهذا الجواب القاسي قرّر قيصر محاربة الهلفتيين ..

سنواجههم راجلين .. وقيصر سيكون في الطليعة كي يكون الجميع متساوون في مواجهة الخطر ..





وأعطى قيصر الأمر بالهجوم!


كانت المعركة عنيفة..


وتعرض الجيش الروماني لهجمات في وسطه أصابته بخسائر جسيمة..


دامت المعركة حتى المساء..


واستسلم الهلفيتيون..
سلموا أسلحتكم واحضروا رهائن!
نستسلم يا قيصر!


بعد ذلك..
ستعودون الآن الى أرضكم وتبنون قراكم من جديد..
نعم يا قيصر!

وعرف الغاليون بانتصار قيصر..

قيصر انتصر!

قهر الهلفتيين









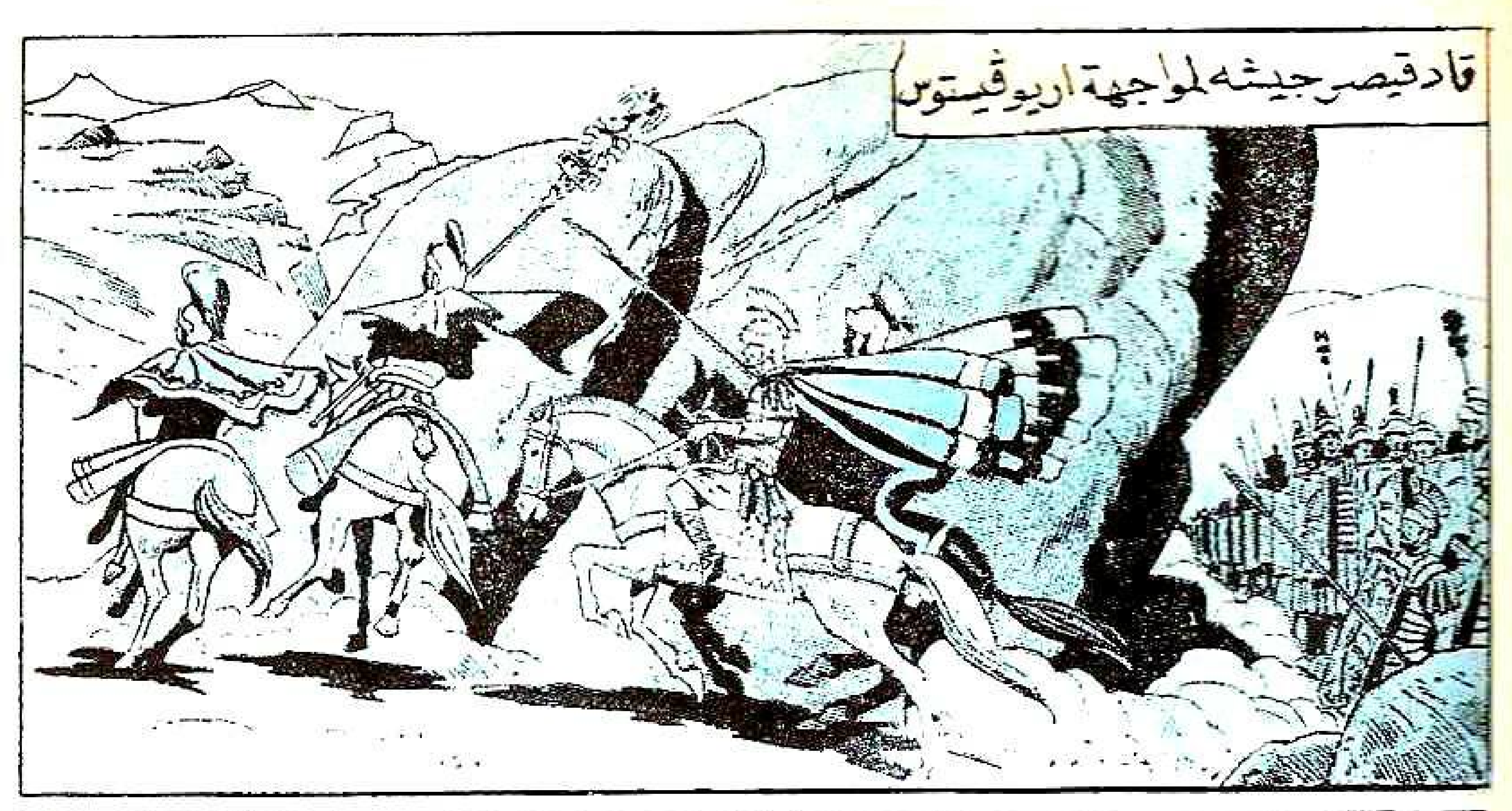

أرسل قيصر مبعوثاً الى الملك اريوفيستوس
قيصر يريدك ان تقابله..
إذن فليأتِ ويقابلني..


وغضب قيصر..
قولوا له بأن لا يحضر جنوداً آخرين من ما وراء الراين والا يحارب الغاليين والا عاقبته


لكن الجرماني لم يتأثر..
قولوا لقيصر انني سأحكم بلاد الغال.. أنا لم أخسر معركة يوماً وهو لا يخيفني..


وعلم قيصر برد الجرماني..
لقد استحضر جماعات جديدة من جيشه عبر الراين..


سنتصرف بسرعة والا فقدنا الأمل في مواجهته..


قاد قيصر جيشه لمواجهة اريوفيستوس


وقبل المعركة توقف الرومان قرب بلدة بيزانسون للتموين وتحدث الجنود مع التجار
قل لي ، هل رأيت الجنود الجرمانيين ؟


إنهم مرعبون !
إنهم عمالقة ولم يخسروا يوماً معركة ..


وتغلغل الرعب في صفوف الرومان ..
أتسمعون .. لم يهزموا يوماً !
الجرمان سيقضون علينا ..


وقابل الضباط قيصر.
حين تعطي الأمر بالتقدم سيمنع الرعب الرجال من التقدم

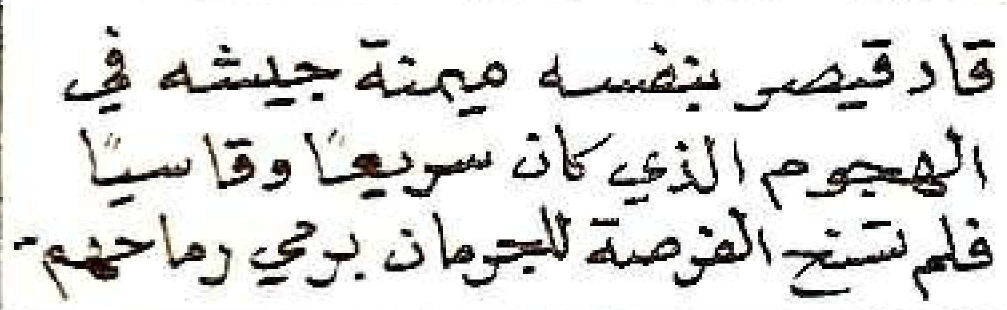

وخاطب قيصر ضباطه وجنوده..
حين يرفض جيش طاعة الأوامر فهذا يعني ان قائده فاشل أو غير شريف!


في كل حياتنا اثبتنا نزاهتنا وقدرتنا كقائد - وقد ظهر ذلك في انتصارنا على الهلفتيين.


في أولى ساعات الفجر غداً سنهاجم.. وسنعرف عندها من الأقوى.. شرفكم أو خوفكم!


وانقلب رعب الرجال الى حماس..
عاش قيصر!


مع اولى ساعات الصباح، اقترب الرومان الى مسافة ميل من جيش اريو فيستوس..


قاد قيصر بنفسه ميمنة جيشه في
الهجوم الذي كان سريعاً وقاسياً
فلم تسنح الفرصة للجرمان برمي رماحهم.




إشتبك الجيشان بالسلاح الأبيض..

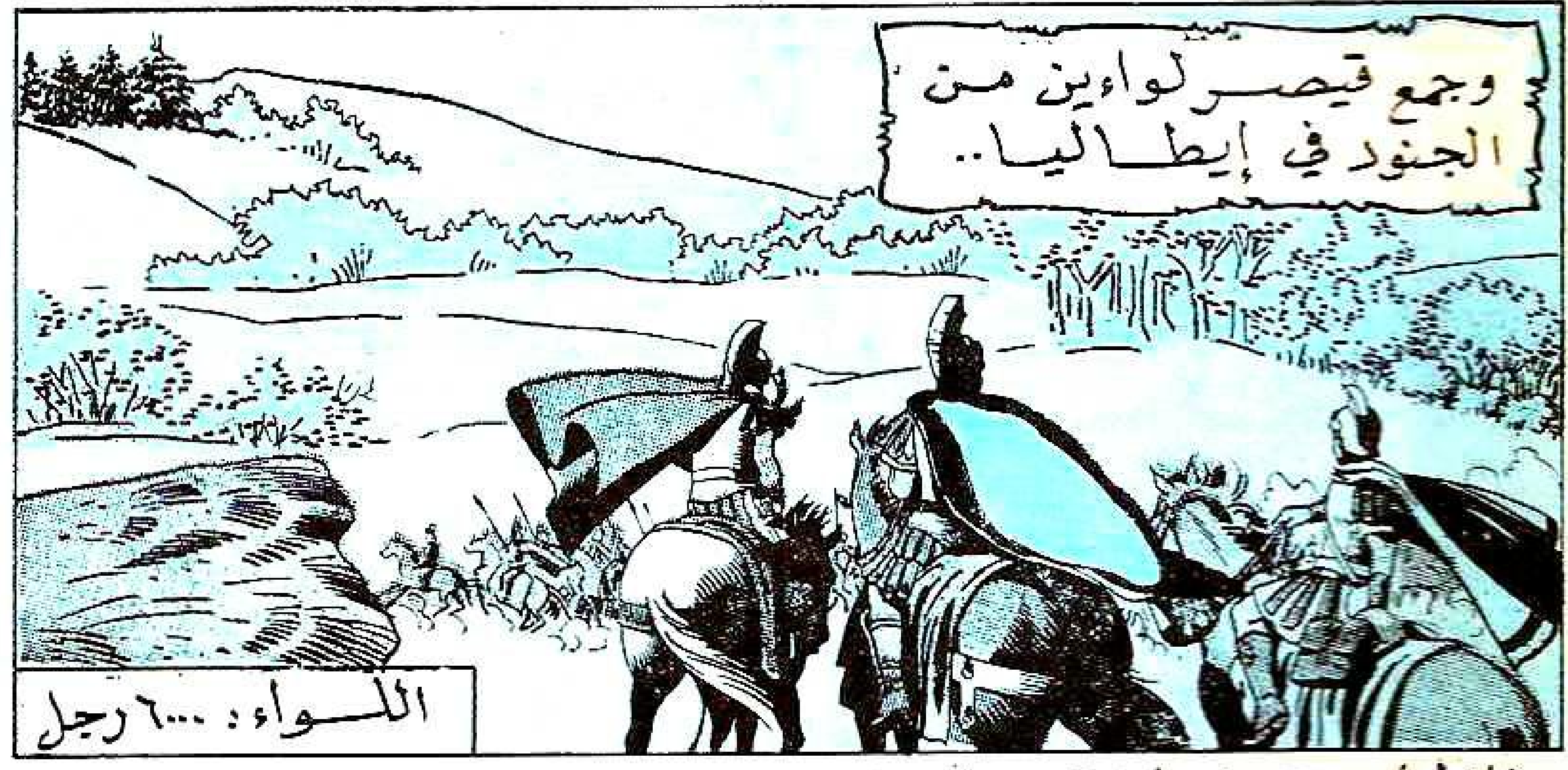

تشتت الجيش الجرماني وعاد
الى ما وراء الراين..


هرب الجرمان بكل الوسائل المتوفرة..


ومن تأخر قضى عليه الرومان..


بذلك النصر كان قيصر قد خاض بنجاح معركتين في صيف واحد..


وحين كان قيصر في إيطاليا..
قيصر.. القبائل البلجيكية تتآمر ضدك..
إنهم يحتلون ثلث بلاد الغال ويخشون ان يحتل جيشك أراضيهم!


وجمع قيصر لواءين من الجنود في إيطاليا..
اللواء: ٦٠٠٠ رجل


خلال اسبوعين بلغ قيصر المقاطعة البلجيكية.
ما أخبار أعدائنا..
لقد جمعوا جيشاً من ٣٥٠ الف رجل!

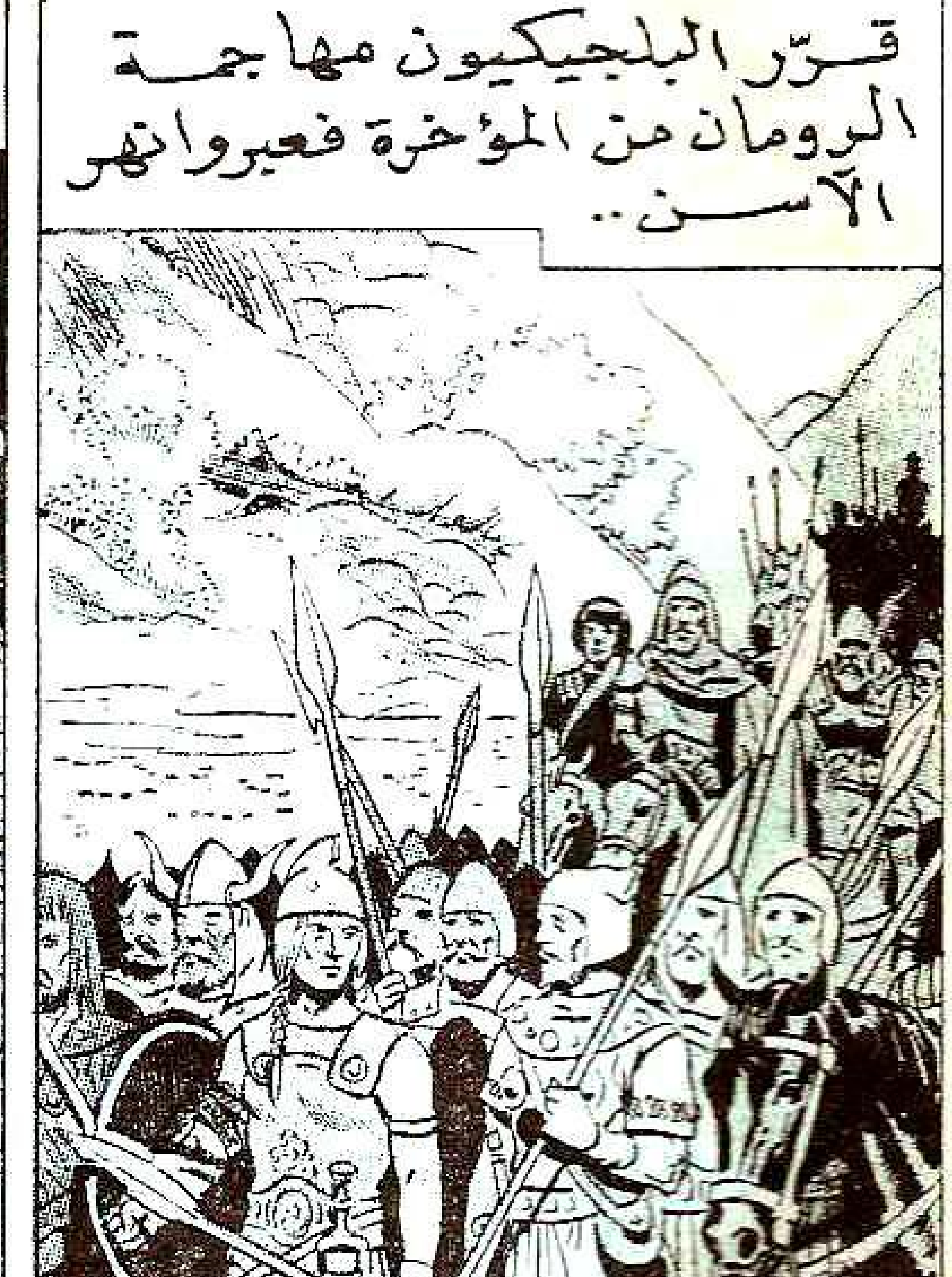

ونحن فقط ٤٨ الفاً.. لكن قيصر واثق بأن الشجاعة والتخطيط الرومانيين أقوى بكثير من جيش الأعداء..

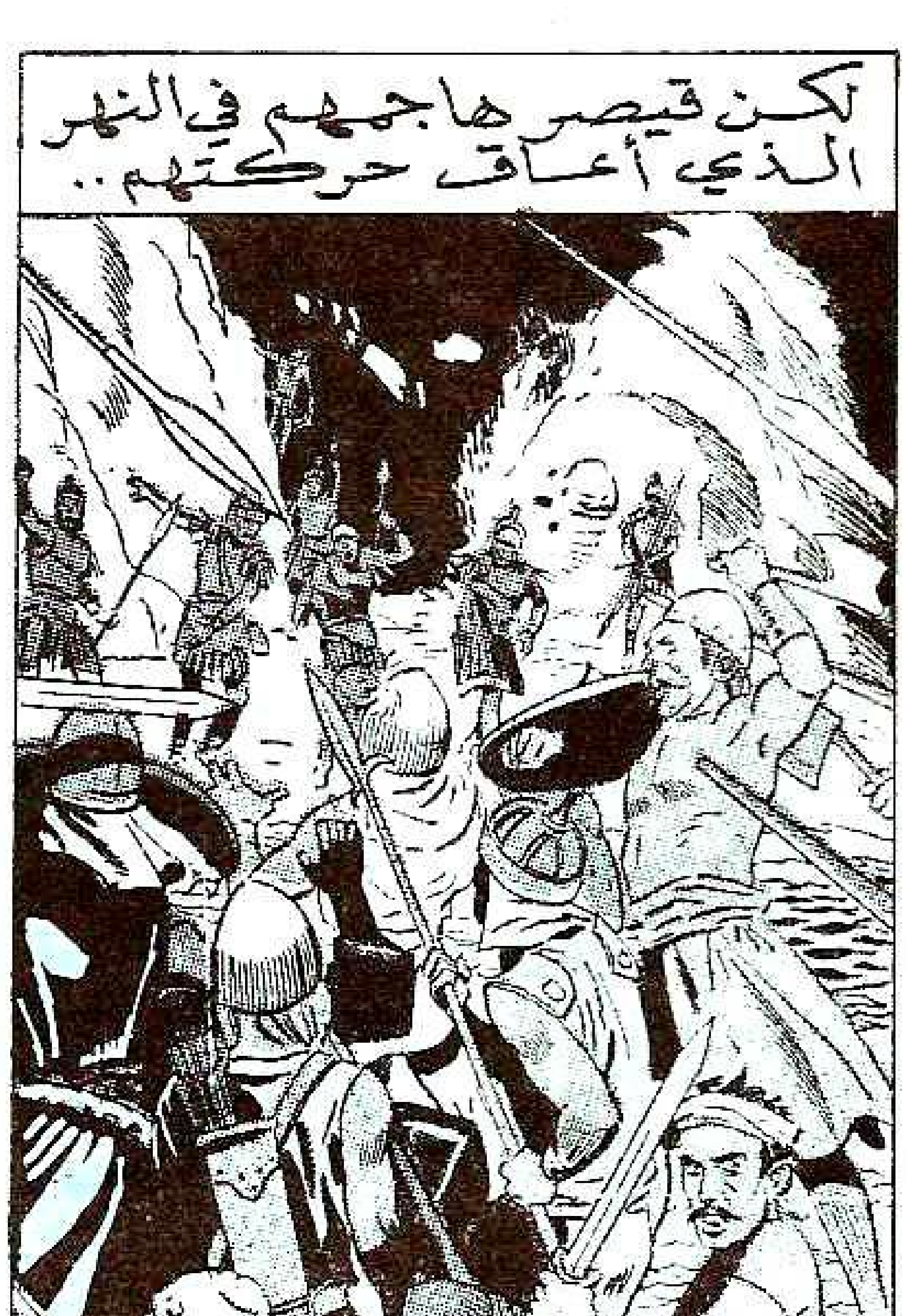
وضع قيصر خطته..

سنخيم عند هذه الجهة من نهر آسن. فالنهر مؤخرة معسكرنا.

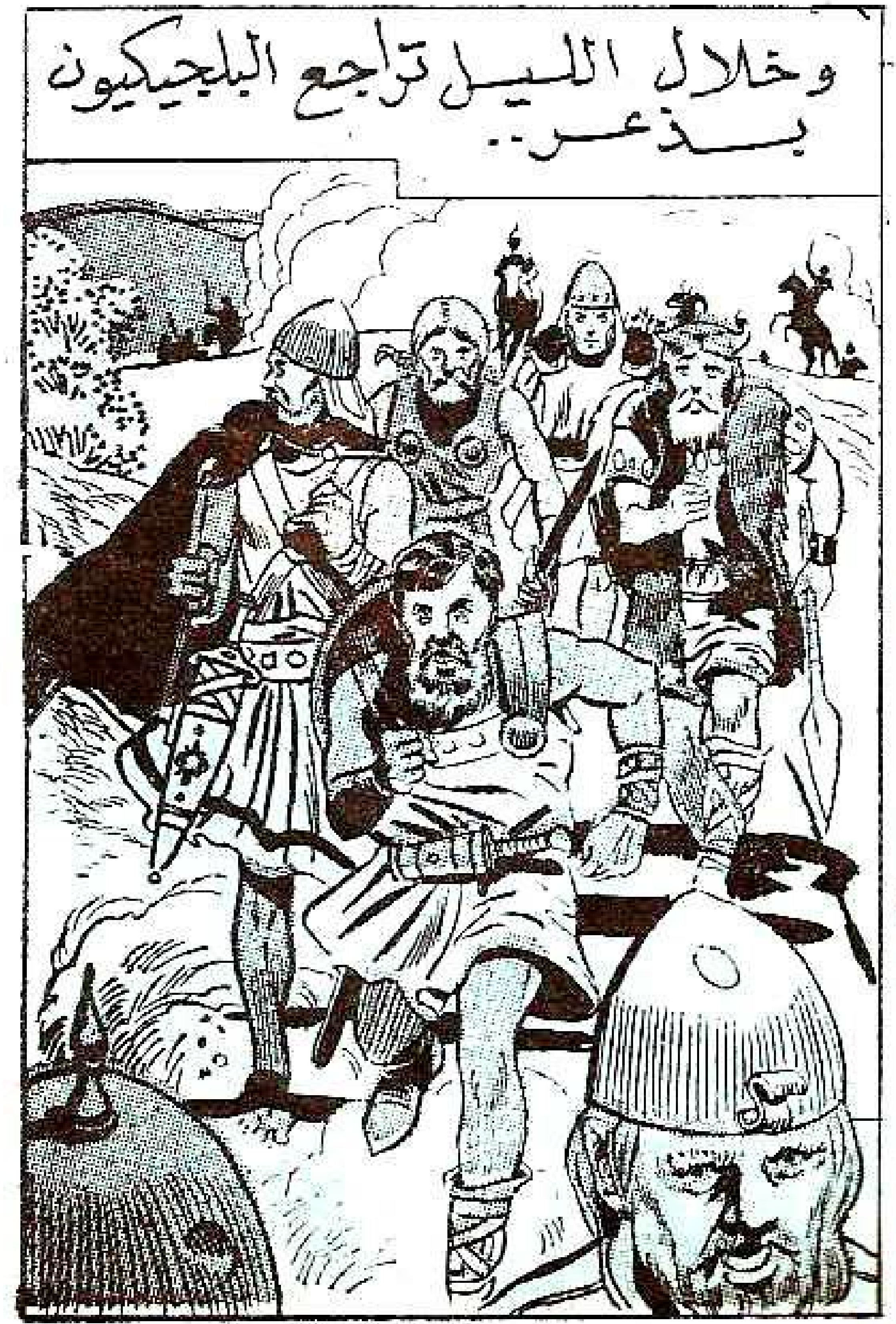
أقام الرومان معسكرهم على تلة وحفر الجنود خنادق حولها في الأماكن الجافة وركزوا مدفعيتهم في الزوايا كي يضمنوا أن الأعداء لن يجرفوهم كالسيل العارم..







كان الناجون يتعثرون بجثث القتلى التي سدت الطريق..




لكن الرومان لحقوا بهم من الخلف
وقضوا على معظمهم..


في اليوم التالي..
سنهاجم كل قبيلة منهم افراديًا قبل أن يستيقظوا من هول المفاجأة..

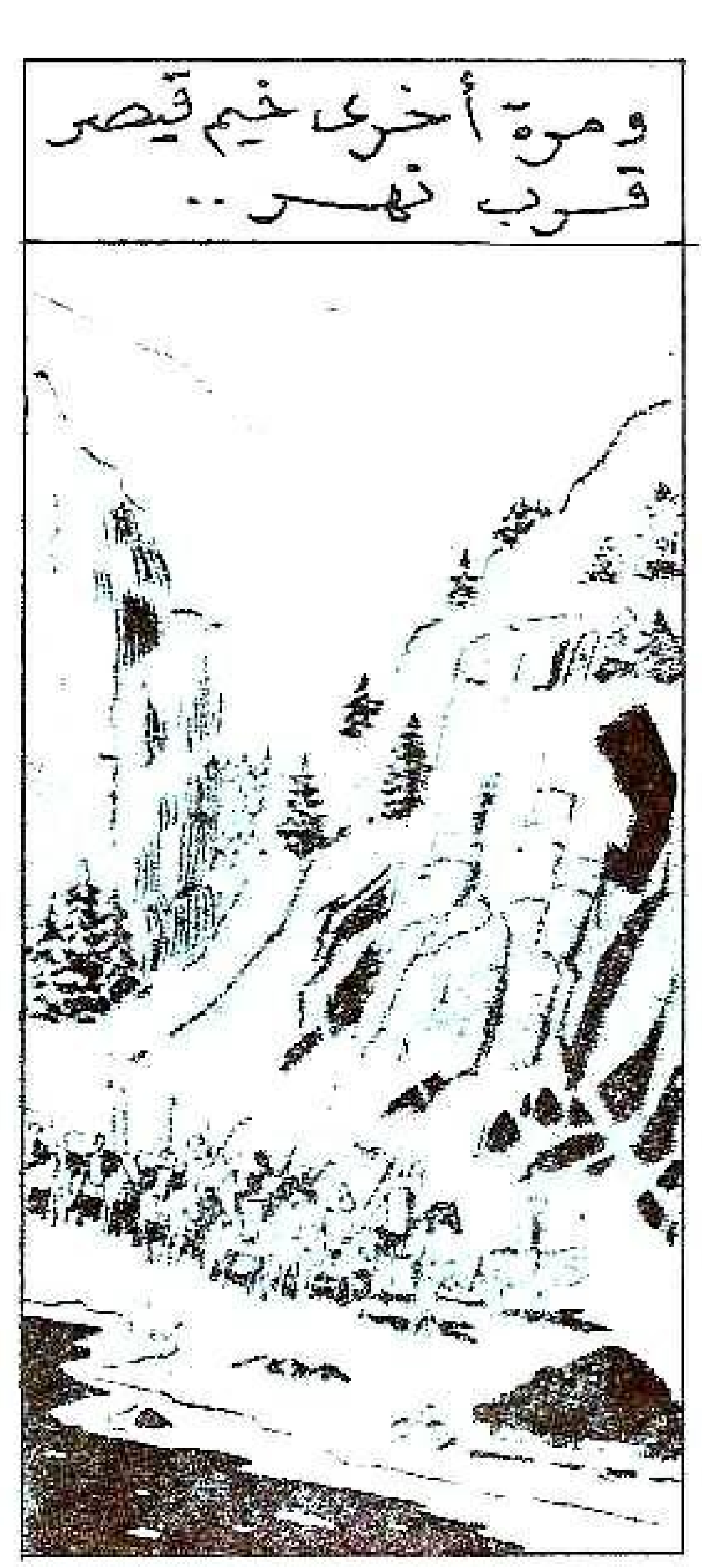

استسلمت معظم القبائل..
الرحمة يا قيصر..

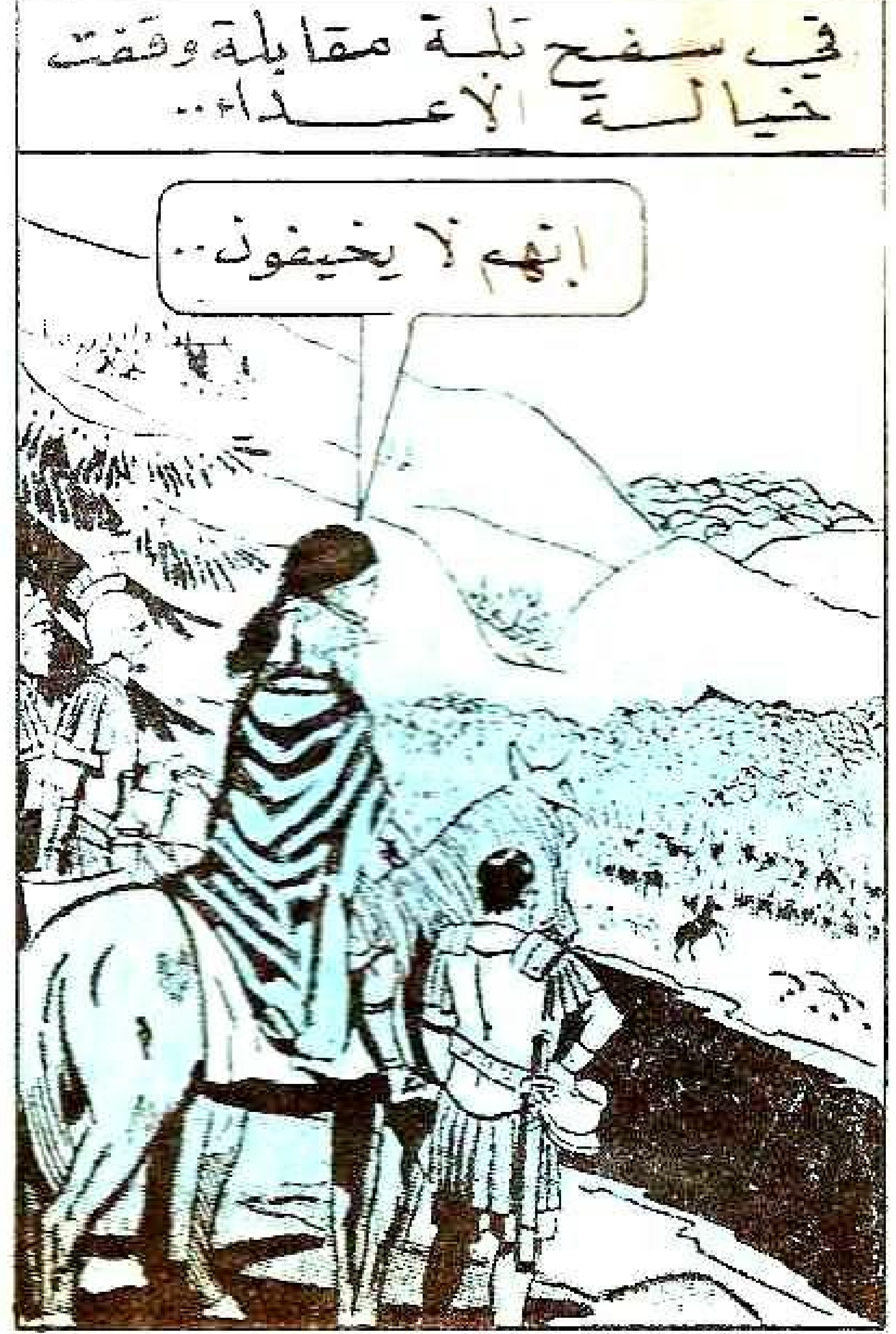

نرجوك أن تقبل استسلامنا..


قادتنا أجبرونا على قتالك لأنهم حمقى.. لكنهم الآن قتلوا أو خلعوا فاقبل استسلامنا


لكن قبيلة «النرفيين» البلجيكية رفضت الاستسلام
نحن لسنا جبناء.. لن نستسلم..
فليسقط قيصر!


وعلم قيصر..
سنهاجمهم فوراً!


ومرة أخرى خيم قيصر قرب نهر..

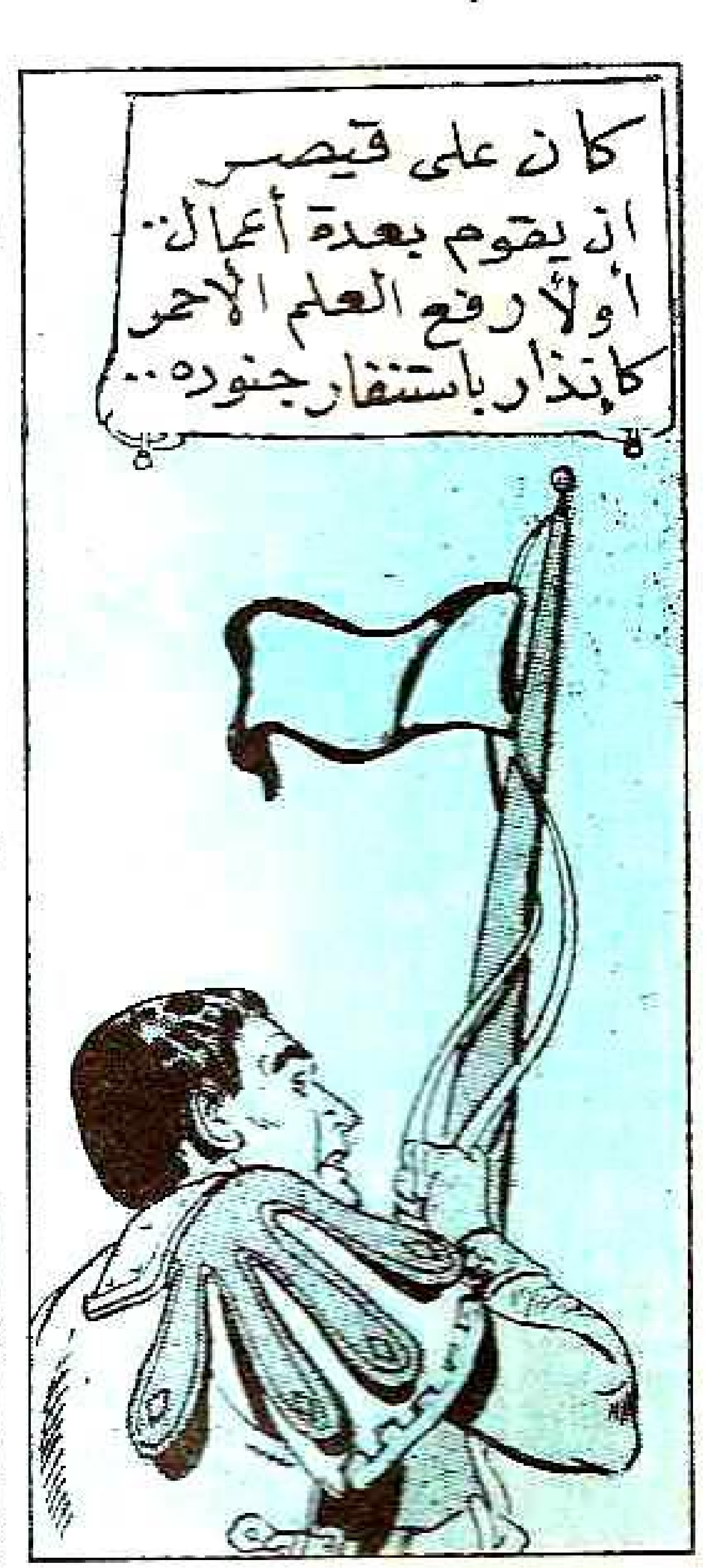

في سفح تلة مقابلة وقفت خيالة الأعداء..
إنهم لا يخيفون..


لكن قيصر لم يعلم أن معظم فرسان الأعداء كانوا في الغابة.



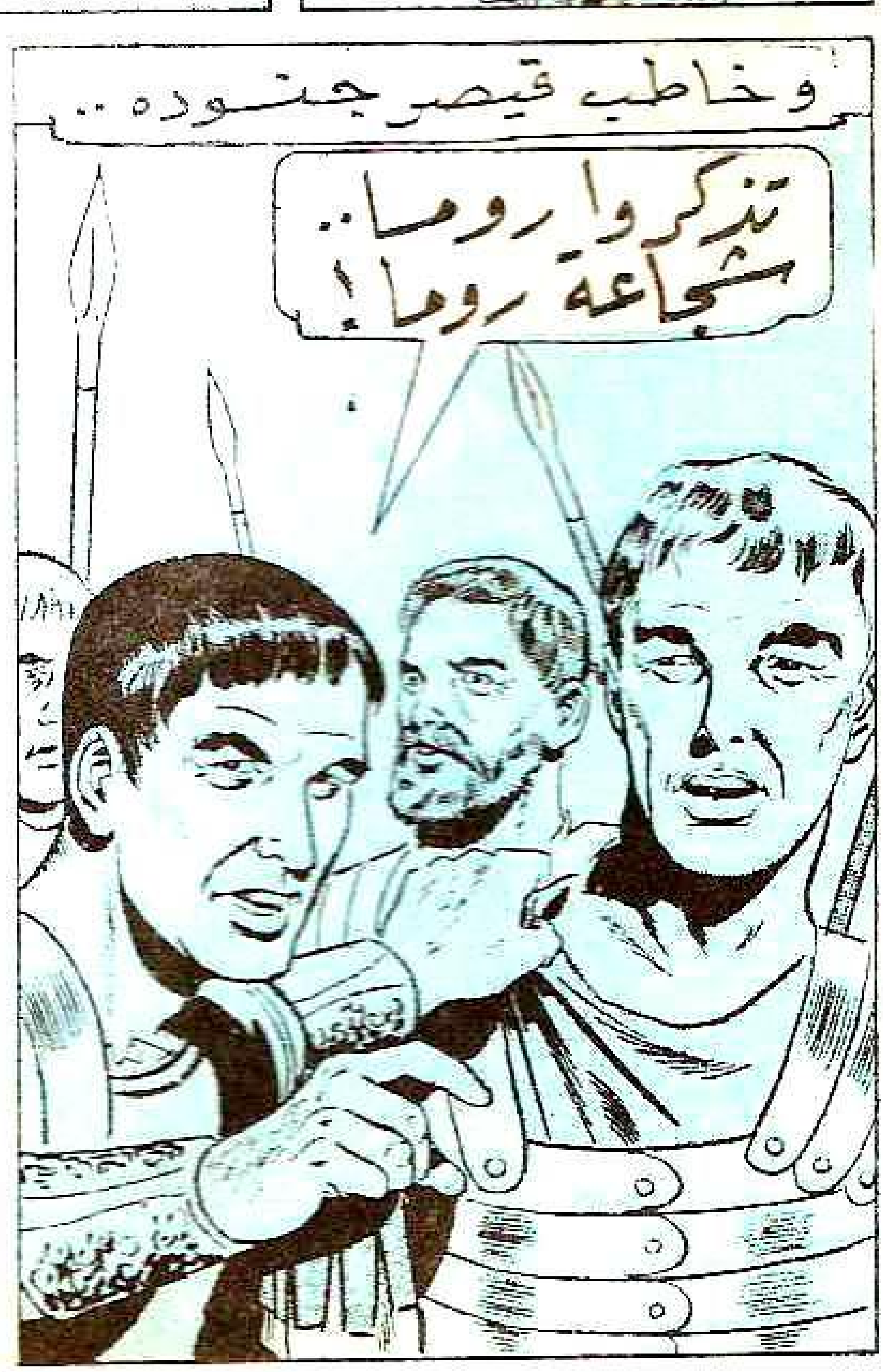
وبقي الآخرون يكملون بناء التحصينات

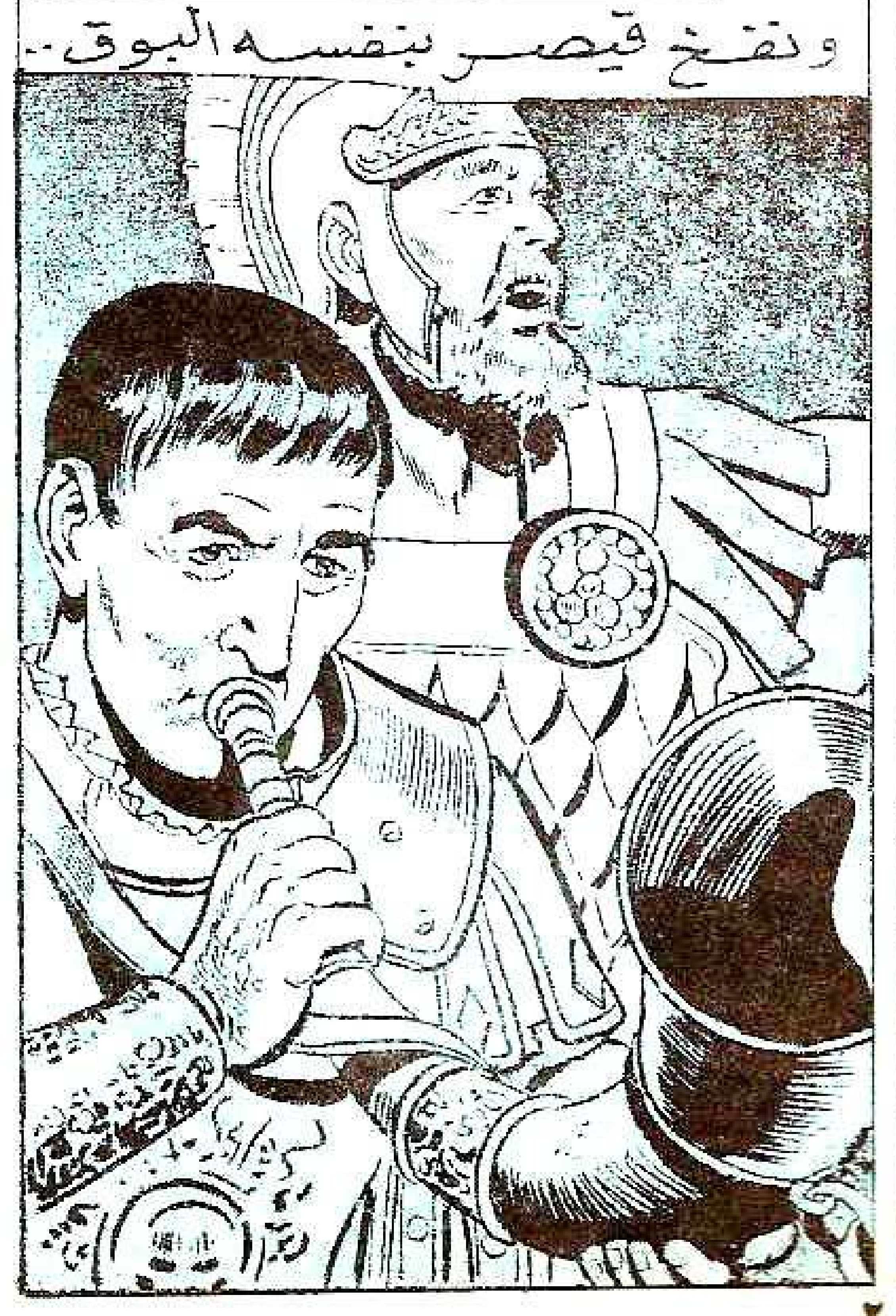
فجأة انقض النرفيون عليهم مقتحمين الأسوار


كان على قيصر
ان يقوم بعدة أعمال:
أولاً رفع العلم الأحمر
كإنذار باستنفار جنوده..


ثم نادى على رجاله..
الى السلاح!


وباشر بإدارة المعركة.
أحضر مزيداً من الرجال الى هنا..


وخاطب قيصر جنوده..
تذكروا روما.. شجاعة روما!


ونفخ قيصر بنفسه البوق..


انتشرت الفوضى.. لم يتمكن الرومان
من اعتمار خوذهم او استلال سيوفهم ..


لم يتمكن الرومان من صد الهجوم..


اخترق المعسكر الروماني من ثلاث جهات

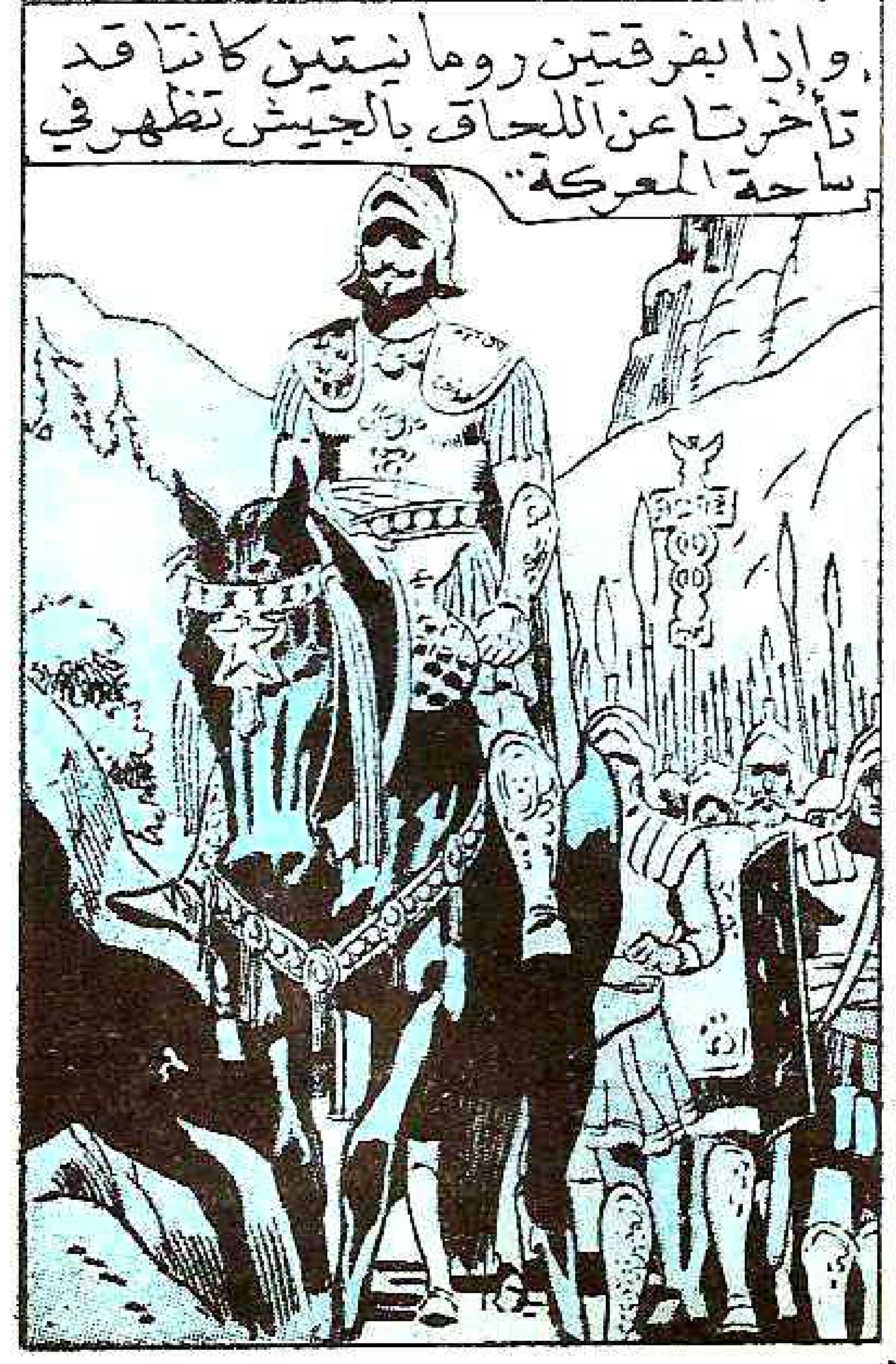

كثيرون من الرومان حشروا في مكان
واحد مما أعاق قدرتهم الدفاعية..


قتل العديدون من الضباط..

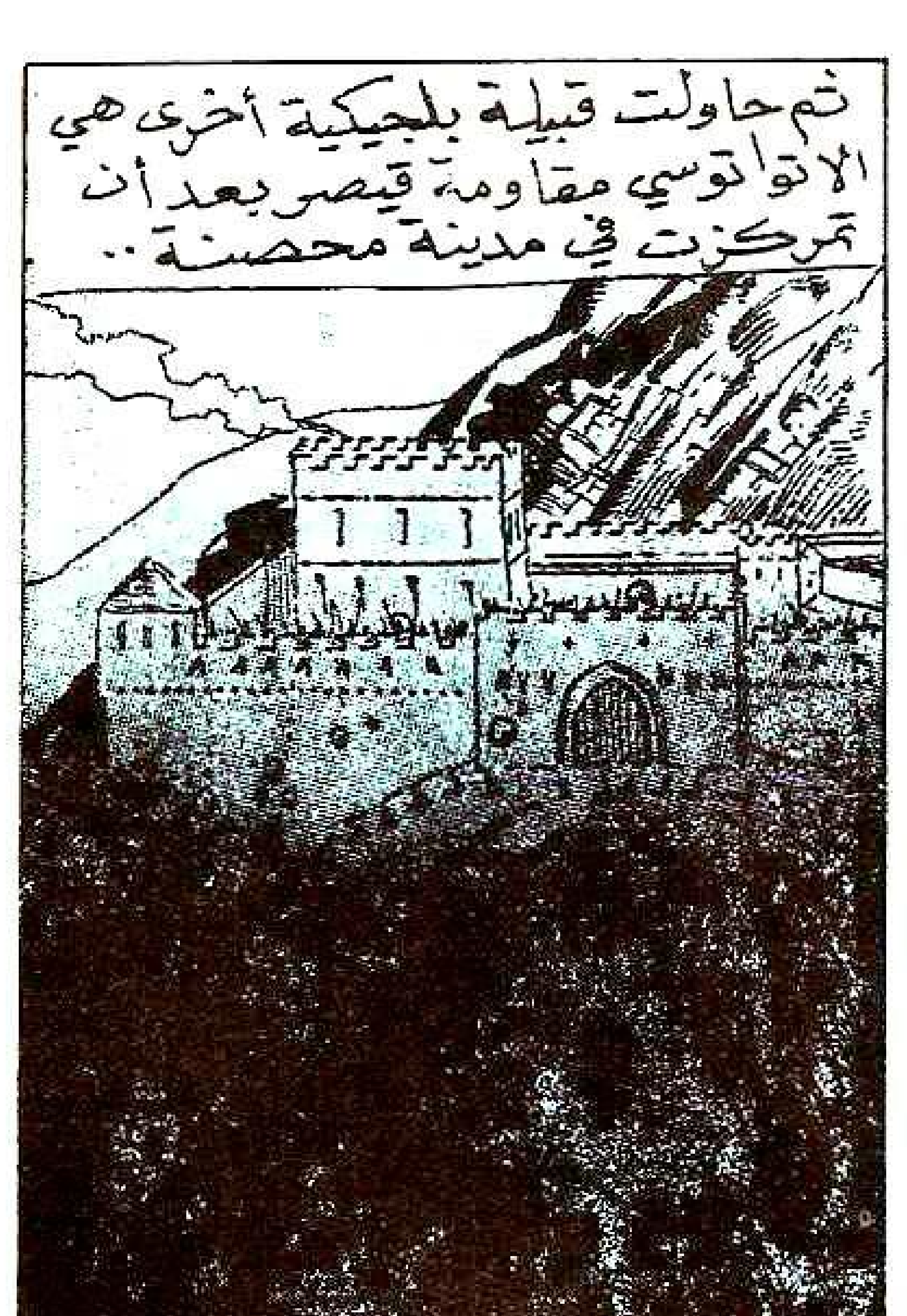

وهنا أخذ قيصر درعًا وتقدم حاسر
الرأس الى ساحة المعركة..
تذكروا شرفكم يا جنود
روما!


واستعاد الرومان معنوياتهم
حين رأوا قائدهم..
التشكيل المربع!


شكّل الرومان مربعًا فتمكنوا من الصمود..

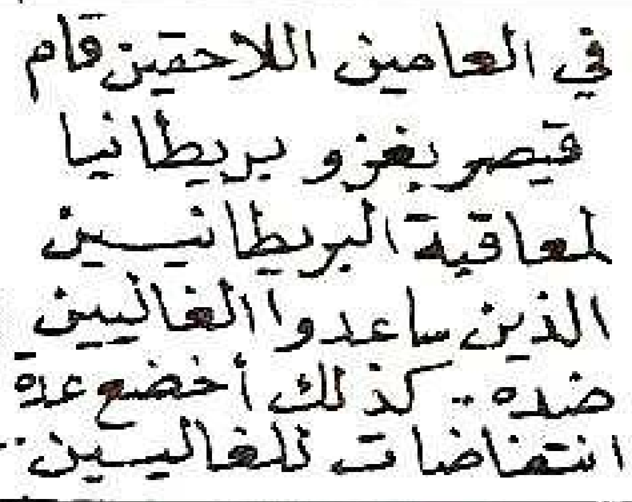

وإذا بفرقتين رومانيتين كانتا قد
تأخرتا عن اللحاق بالجيش تظهر في
ساحة المعركة..

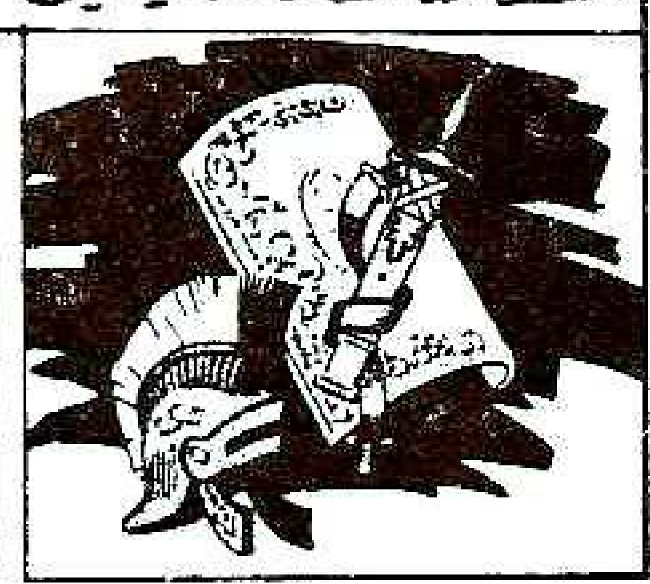

وانقلب ميزان المعركة تماماً وأبيد ٦٠ ألفاً من قبيلة «النرفيي» وانتصر الرومان


ثم حاولت قبيلة بلجيكية أخرى هي الاتواتوسي مقاومة قيصر بعد أن تمركزت في مدينة محصنة ..


فصنع الرومان برجاً نقالاً أرعب الاتواتوسي ..
ما هذا الوحش الضخم ؟
الشيطان يساعد الرومان .. فلنهرب

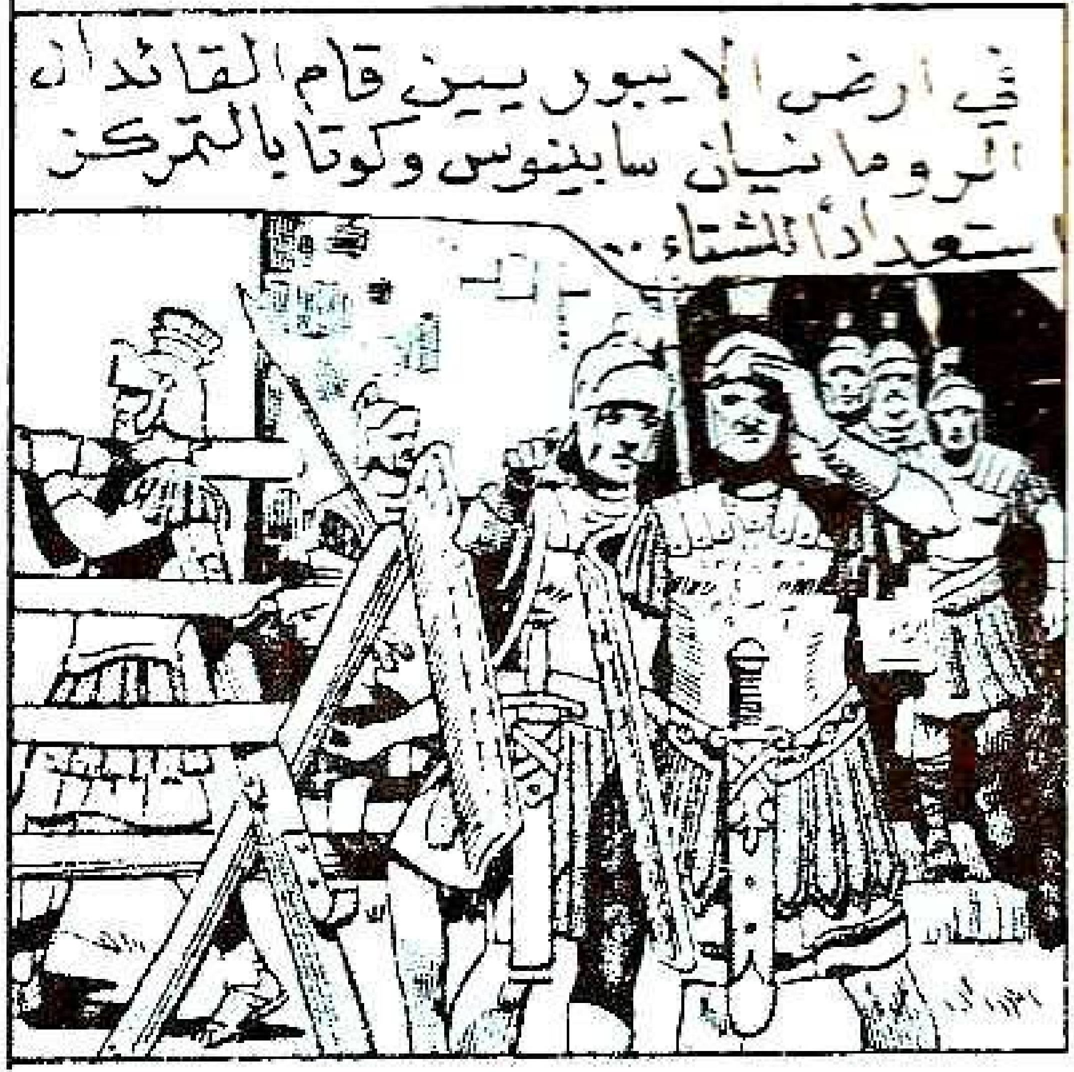

وهكذا في العام ٥٧ ق.م أي بعد سنة من تعيينه حاكماً كان قيصر قد أخضع كل بلاد الغال تقريباً ..


في العامين اللاحقين قام
قيصر بغزو بريطانيا
لمعاقبة البريطانيين
الذين ساعدوا الغاليين
ضده.. كذلك أخضع عدة
انتفاضات للغاليين..




عام ٥٤ ق.م كان المحصول في بلاد الغال شحيحاً
لا يمكننا إبقاء الجيش مجمعاً.. لا توجد قبيلة واحدة قادرة على إطعامه
سنوزع فرقنا على القبائل..


هذا سيضعفنا
لا تخف.. السلام يسود الآن وإذا حصل شيء تتجمع الفرق فالمسافة بينها لن تكون كبيرة..


في أرض الايبورييين قام القائدان الرومانيان سابينوس وكوتا بالتركز استعداداً للشتاء..


وراقبهم الايبوريوت..
هناك فقط ٩٠٠٠ رجل سنبيدهم بسهولة..


لا يمكننا مهاجمتهم مباشرة
لا، لكن لدي خطة


بعد أيام هاجم الايبوريون دورية رومانية كانت تجمع الحطب في الغابة ..

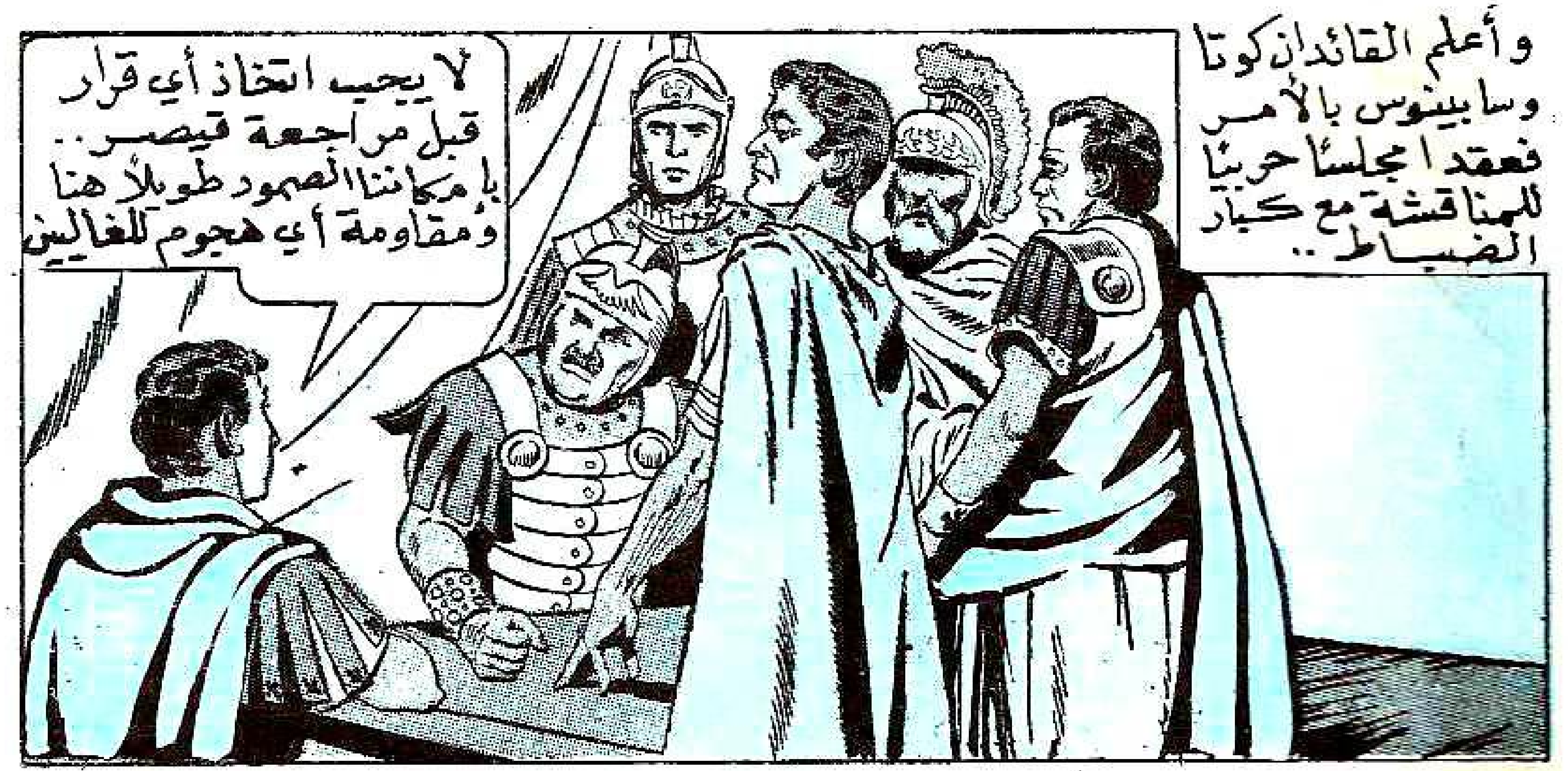

ثم شنوا هجوماً على المعسكر ضد الرومان .. وذات يوم ..
أريد مقابلة قائدك.


وارسل سابينوس وكوتا ضابطاً لمقابلته ..
لقد أخبرني رجالي على مهاجمتكم. لكني لا أريد معاداتكم، فقيصر كان طيباً معي.. لذا سأخبركم بما يحصل


لقد حملت قبيلتي السلاح لأن كل القبائل الغالية توحدت لطردكم.. وستهاجم كل المعسكرات الرومانية على حدة كي تسقط كلها بسهولة ..


كذلك ستنضم قريباً أعداد كبيرة من الجرمانيين الى هذه القبائل لذلك أقترح ان تقرروا اذا أردتم القتال هنا إفرادياً ..


.. أو الانضمام الى معسكر آخر وأنا أضمن لكم سلامة الطريق ..


وأعلم القائدان كوتا وسابينوس بالأمر فعقدا مجلساً حربياً للمناقشة مع كبار الضباط..
لا يجب اتخاذ أي قرار قبل مراجعة قيصر.. بإمكاننا الصمود طويلاً هنا ومقاومة أي هجوم للغاليين


لكن سابينوس كان يرى مغادرة المعسكر فوراً.
لا.. لن ننتظر قيصر حين ينقضون علينا سيكون قد فات الأوان لعمل أي شيء..


كذلك قد يشعل هذا الهجوم ثورات أخرى في البلاد فيصبح من المستحيل علينا أن نتحرك. يجب أن ننطلق فوراً الى أقرب معسكر آمن..


قد تكون خدعة يا سابينوس


إذا بقينا هنا ستحل الكارثة ياكوتا!


وهنا تدخل ضابط لإنهاء الخلاف..
يجب أن نتخذ قراراً موحداً.. إذا بقينا مختلفين هكذا لهزمنا حتماً..


وأنهى كوتا المناقشة..
حسناً يا سابينوس.. سنغادر المعسكر.. غداً مع الفجر سننطلق

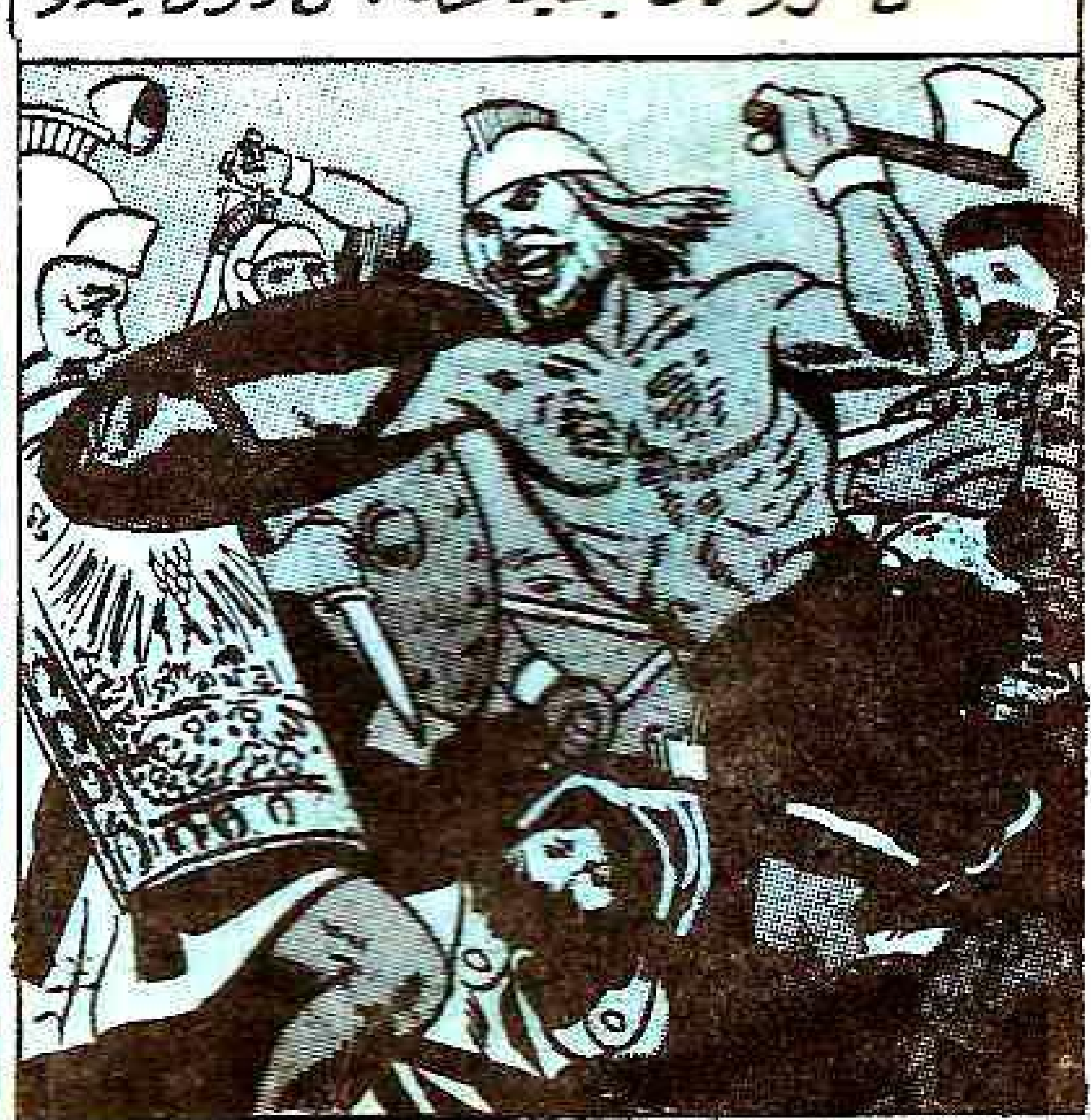

طوال الليل عمل الجنود على الإعداد للرحيل.. راح كل منهم يقرر ماذا يأخذ معه وماذا يترك..
سأترك هذا هنا.. إنه ثقيل..
لا يهمني ماذا نترك لكن كيف سنقاتل إذا اضطررنا ونحن لم ننم؟


مع الفجر، انطلقوا وهم واثقون أن الإيبوريين لن يعترضوهم..


لكن الإيبوريين كانوا بانتظارهم..

فجـــأة..

اقتلوا الغزاة!






وأبلغ سابينوس بذلك..
تعال يا كوتا.. قد ننجو..
لن أترك جنودي!

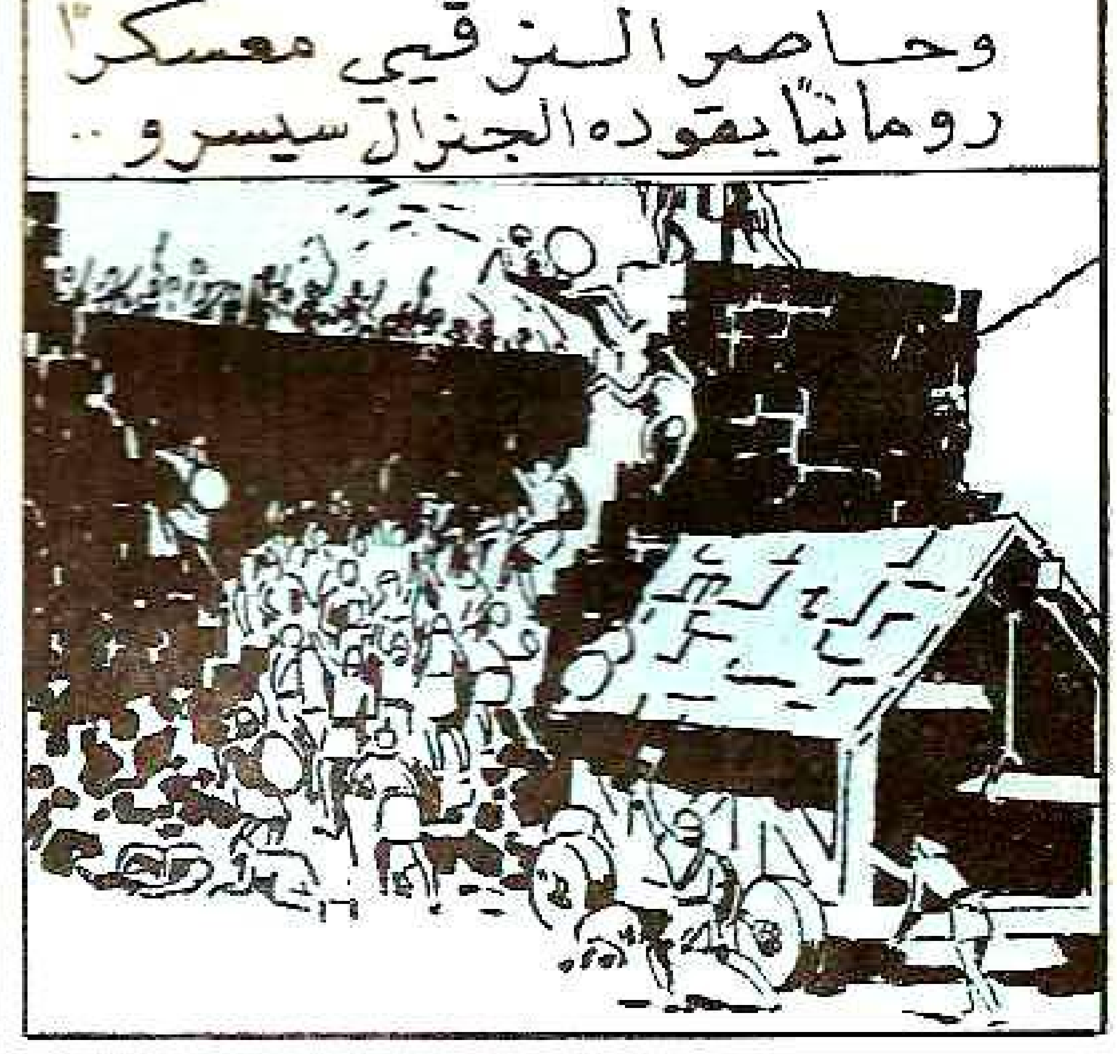

وحين حاول سابينوس التفاوض
انقض عليه الغاليون وقتلوه..


أما كوتا فقتل وهو يحارب


وتمكن بعض الرومان من الهرب
وأنذروا المعسكرات الأخرى..


وحين هبط الليل وفقد الرومان الأمل بالنجاة
أقدموا على الانتحار..


وانتشرت أنباء انتصار الغاليين وبلغت قبيلة النرفيي، أعداء الرومان الألداء..
حان الوقت للانتقام من الرومان..


وحاصر النرفيي معسكراً رومانياً يقوده الجنرال سيسرو..


فحاول هذا إبلاغ قيصر..
سأفعل!
عليك إيصال هذه الرسالة لقيصر!


لكن لم يتمكن أي مبعوث من الخروج


وبعد سبعة أيام من القتال العنيف هبت عاصفة قوية..

واستفاد الغاليون
من الرياح
فأشعلوا النيران
في المعسكر
الروماني..

النار!

الرياح تنشر
النيران!

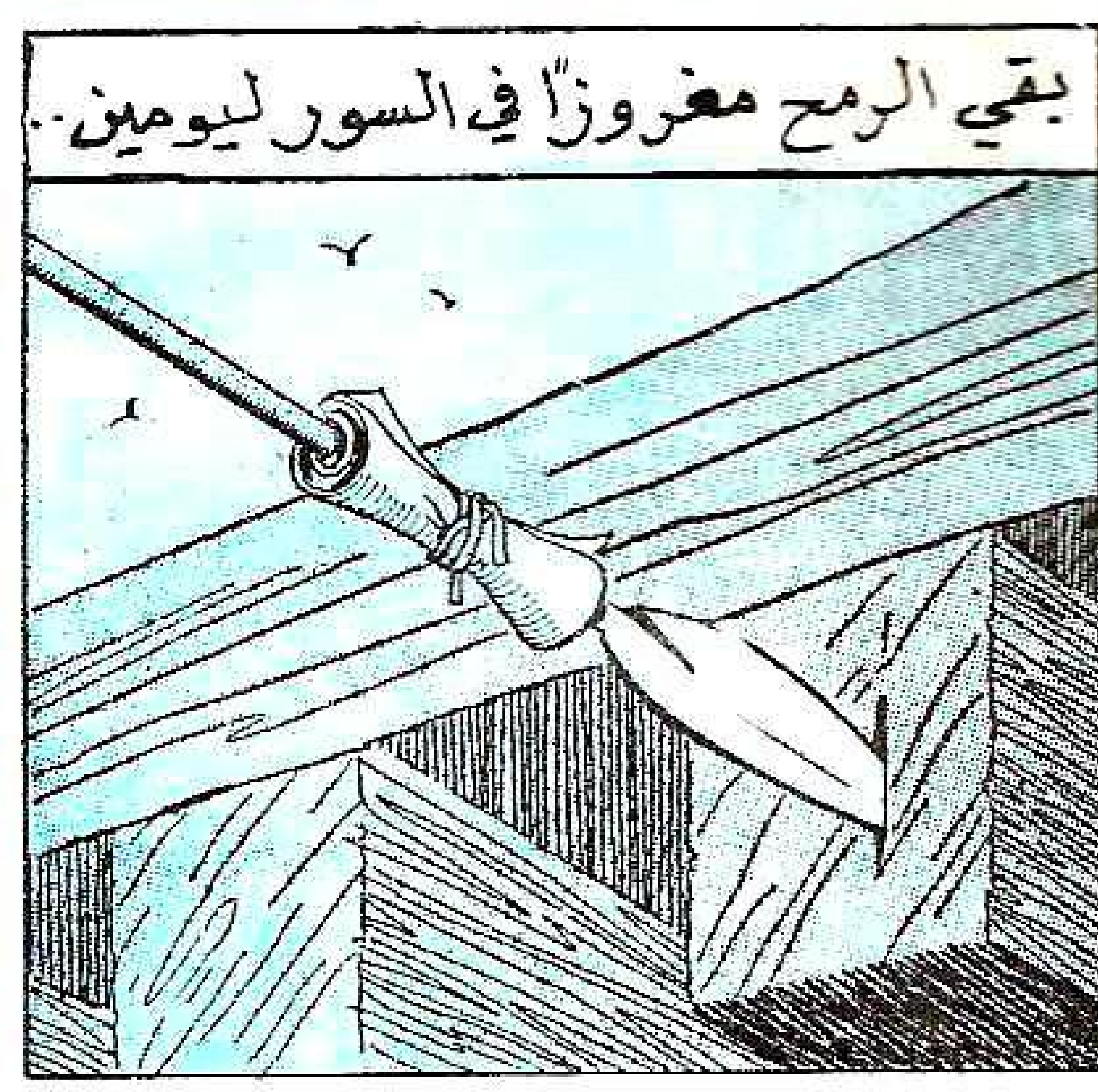





وفي معسكر قيصر..
سأجمع عددًا كافيًا من الجنود وانطلق لنجدتهم


ثم..
خذ هذه الرسالة الى سيسرو.. الأمة الرومانية لن تنسى فضلك


ربط الغالي الرسالة الى رمحه ورماه لأنه لم يتمكن من دخول المخيم..


بقي الرمح مغروزًا في السور ليومين..


وأخيرًا..
ماهذا كأنها رسالة..

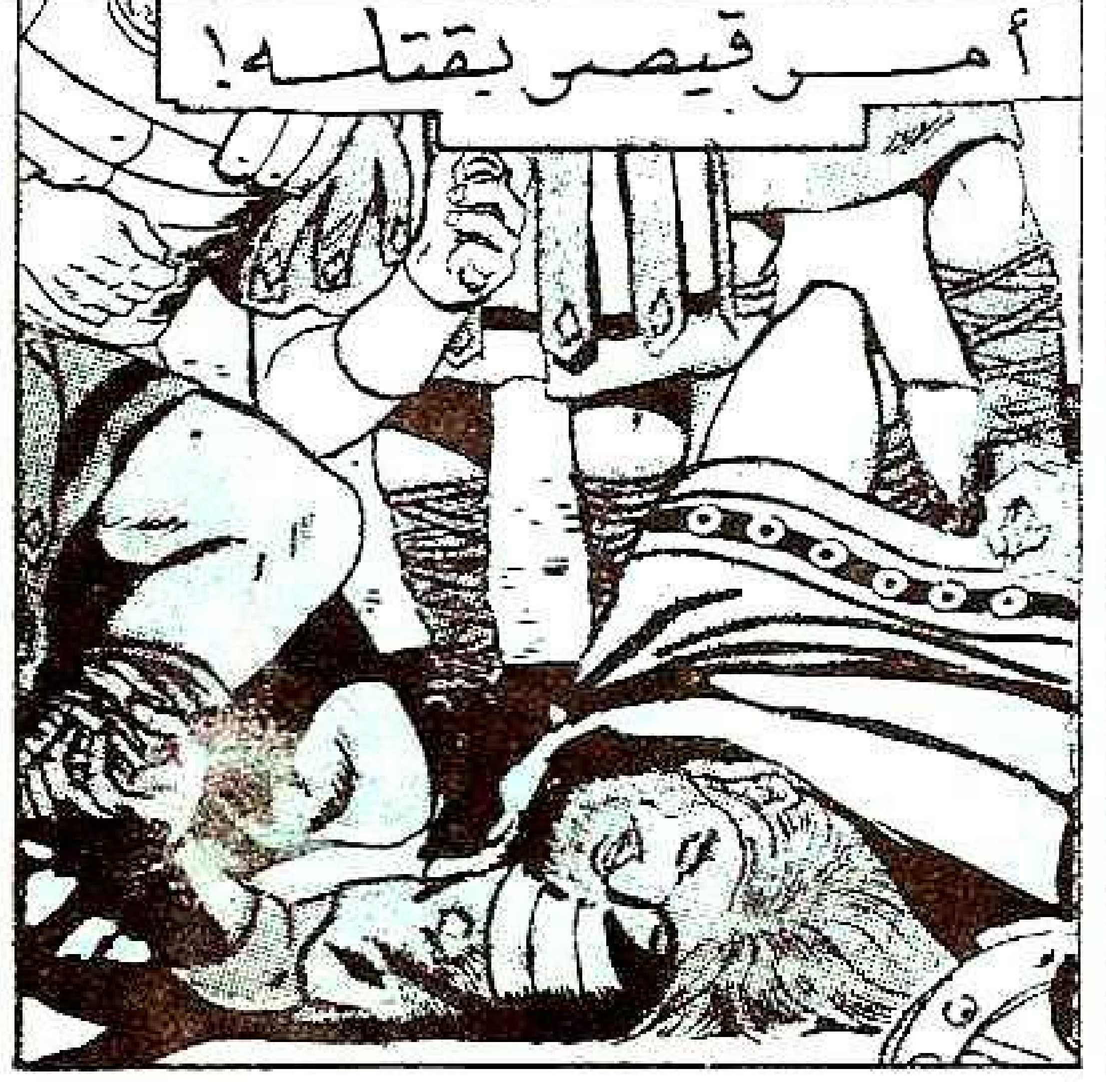

أستلم سيسرو الرسالة..
قيصر هب لنجدتنا!


حين علم النرفيي بقدوم قيصر فكوا الحصار وانطلقوا لقتاله.. كانوا ٦٠ ألف مقاتلاً ضد سبعة الآف روماني..
لماذا نقاتل سيسر وبينما قيصر في قبضتنا


خدع قيصر أعداءه فأقام معسكراً صغيراً
إنه معسكر هزيل.. فلنبيده!


وحين اقتربوا هاجمه الجيش الروماني المختبئ خارج المعسكر.. وانتصر الرومان
خلال ذلك الشتاء أخمد قيصر عدة ثورات في شمال ووسط بلاد الغال..


كان الرومان لا يرحمون أعداءهم
إبتعدوا عني.. أنا رجل حر في دولة حرة!


أمر قيصر بقتله!


في العام ٥٢ ق.م عاد قيصر الى روما لوجود فتن سياسية فيها.. وحين علم الغاليون بذلك..
حان الوقت لاستعادة حريتنا..
بغياب قيصر سيسهل علينا الانتصار..
سيتشتت الرومان بـدونه..

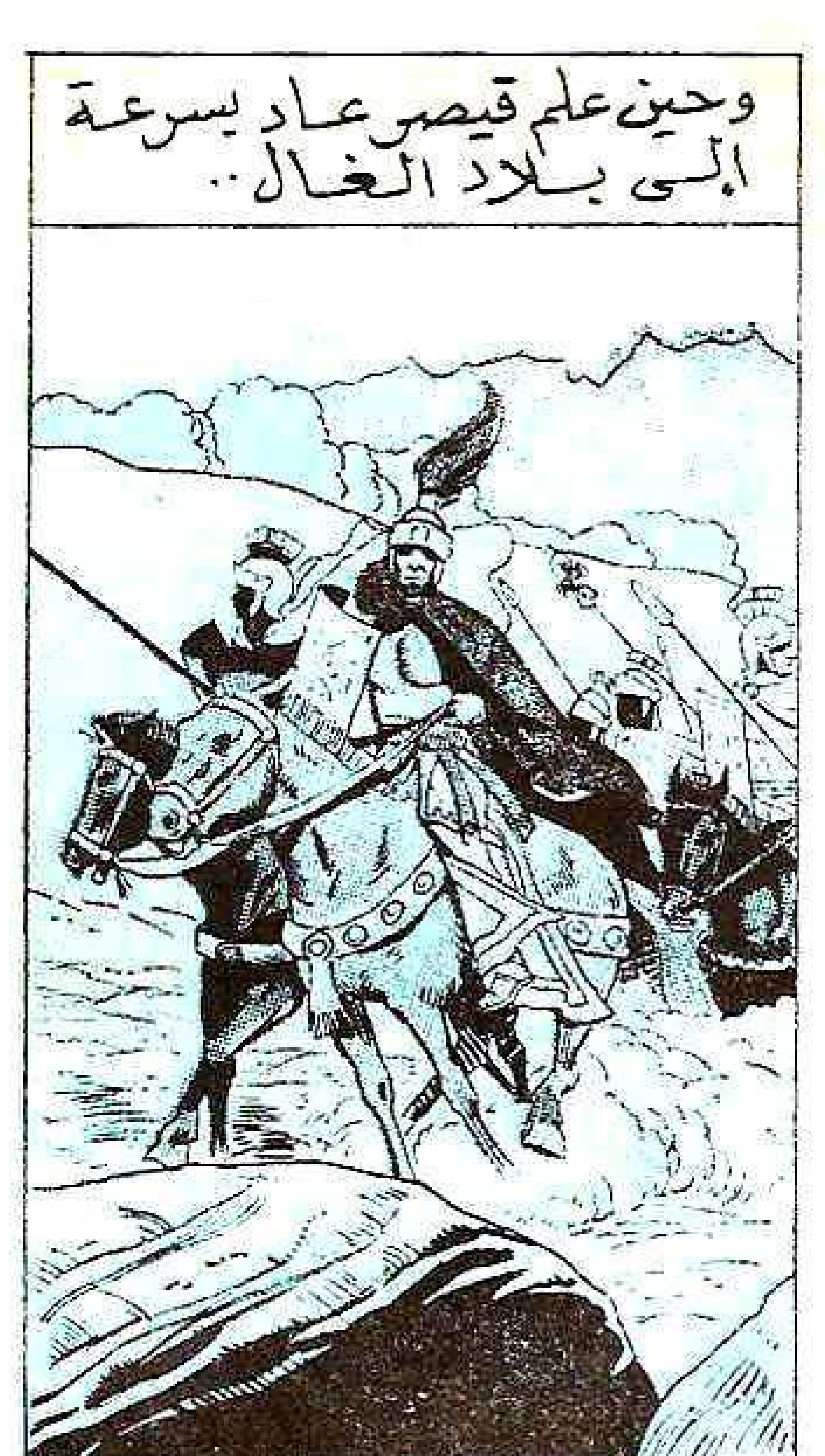

لكن كل ثوراتنا السابقة أخمدت..
لأننا لم نجد قائداً يوحدنا كلنا ضد قيصر!


من سيقودنا الى النصر!


وأصبح غالي شاب يدعى فرسنجتوريكس قائداً للثورة..
من سيحمل السلاح معي؟
سنطرد الرومان!
أنا معك!



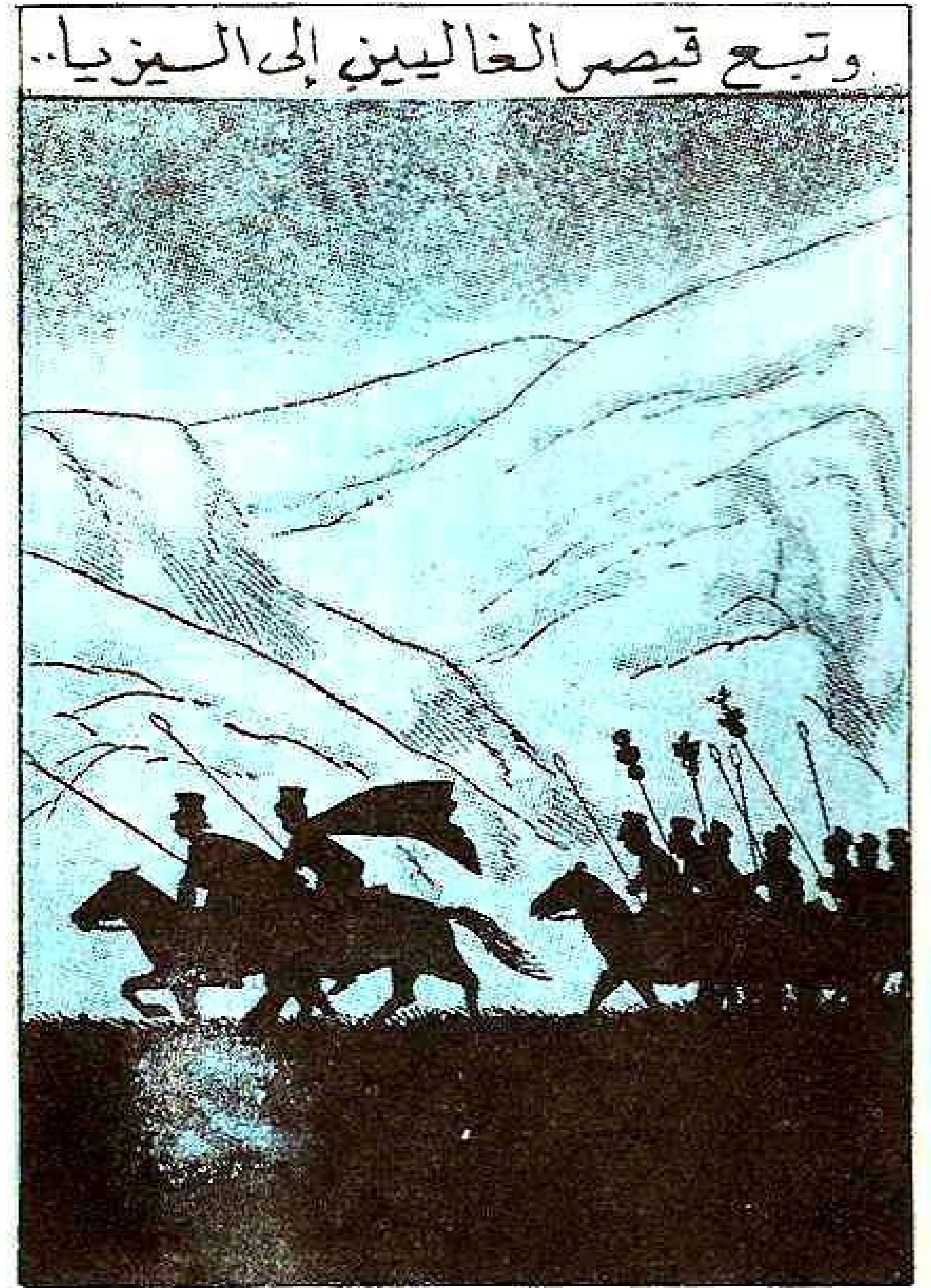
واشتعلت روح الثورة ضد الغزاة في كل أنحاء بلاد الغال..
أرجو أن أغمد سيفي في صدر روماني..
بل في صدر قيصر!



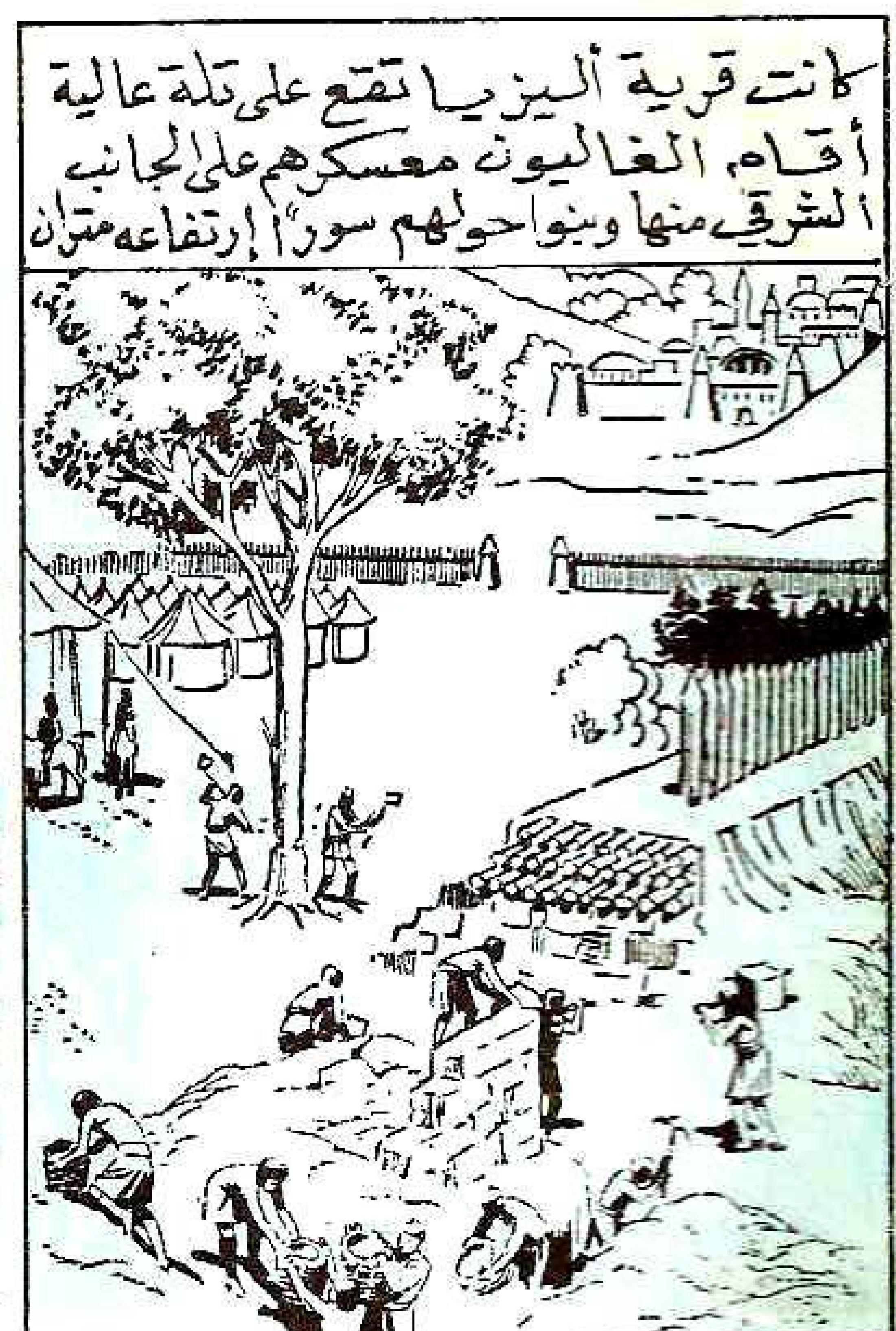
وحين علم قيصر عاد بسرعة إلى بلاد الغال..

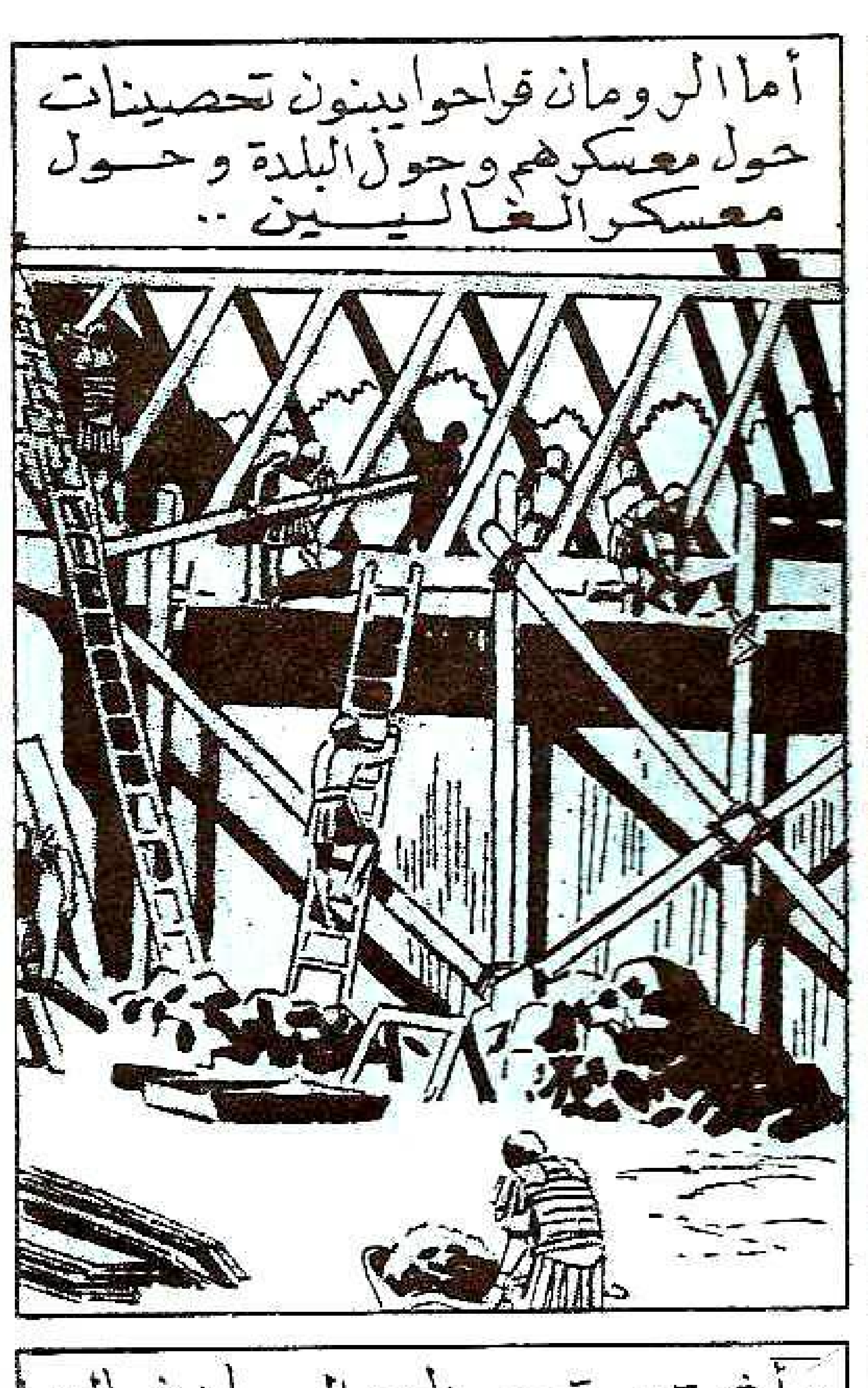


وبعد مناوشات عديدة بين الفريقين
ستجمع كل قواتنا في أليزيا.. هناك ستكون المعركة الحاسمة!



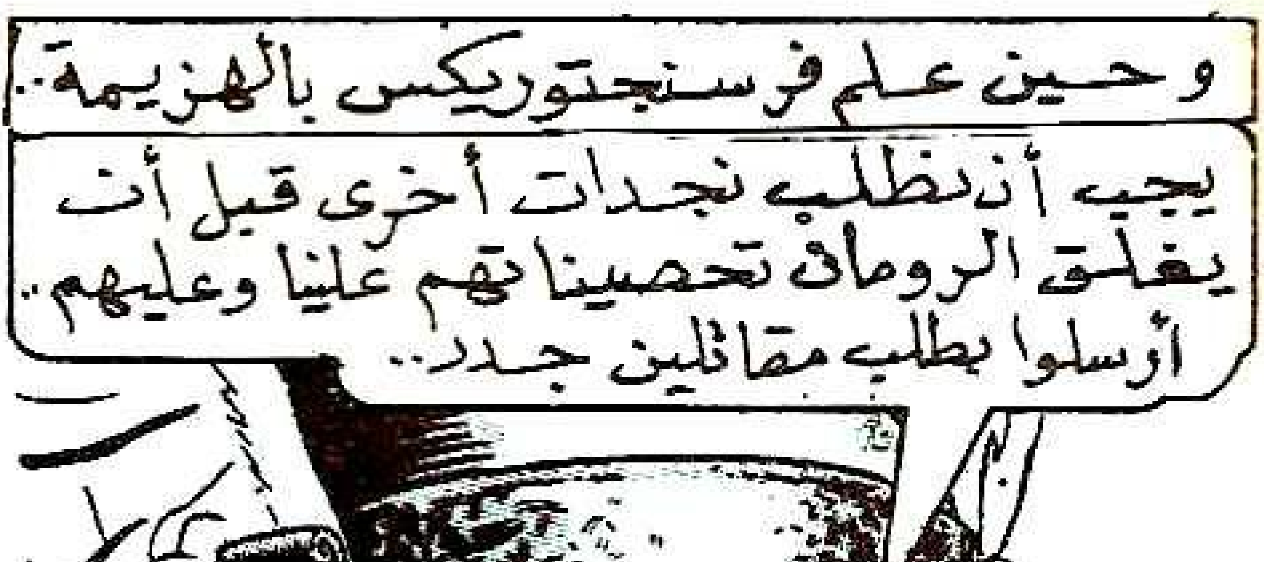
وتبع قيصر الغاليين إلى اليزيا..


كانت قرية أليزيا تقع على تلة عالية
أقام الغاليون معسكرهم على الجانب
الشرقي منها وبنوا حولهم سوراً إرتفاعه متران


أما الرومان فراحوا يبنون تحصينات
حول معسكرهم وحول البلدة وحول
معسكر الغاليين ..

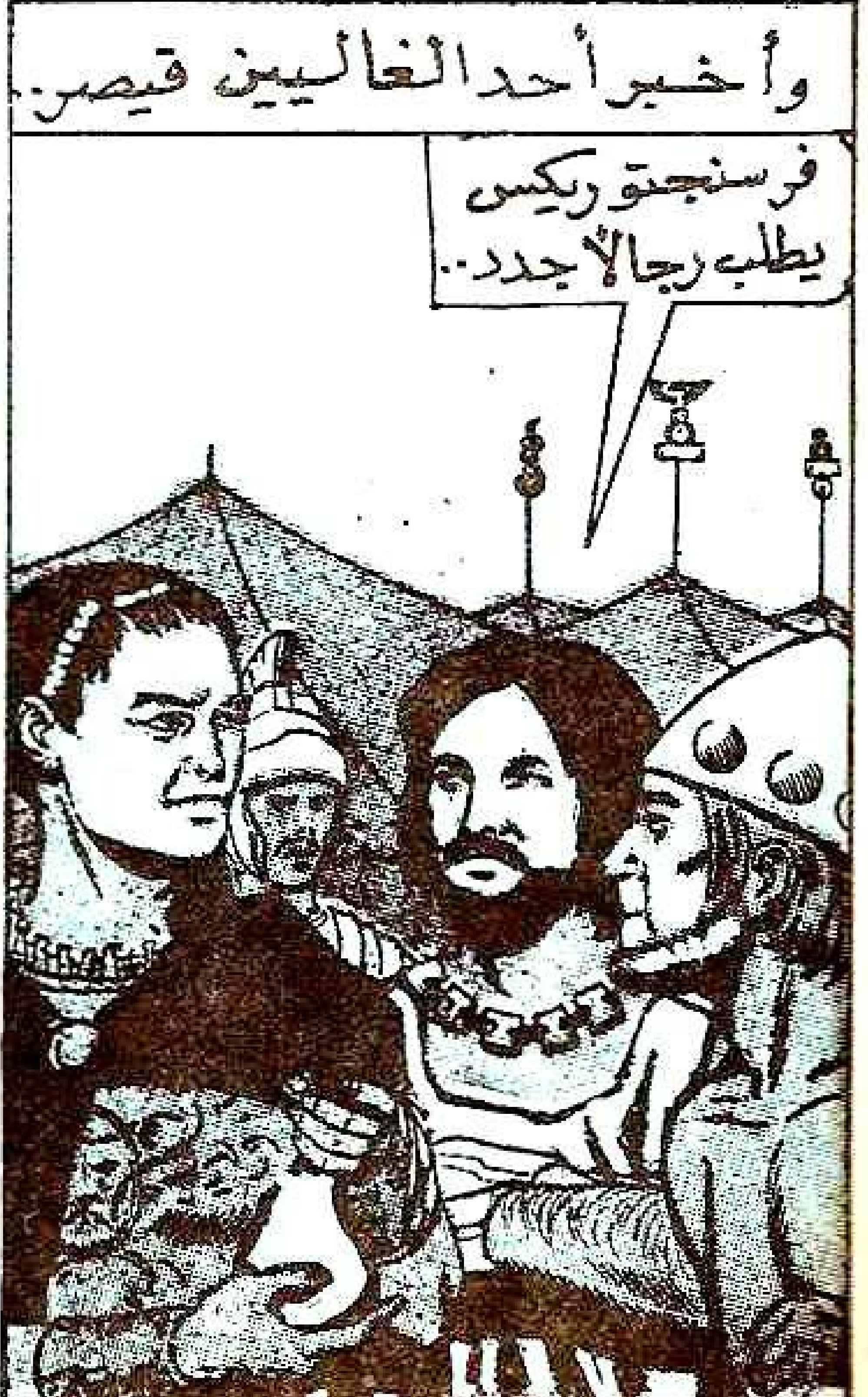

وفيما كان العمل مستمراً نشبت
معركة بين الفريقين ..

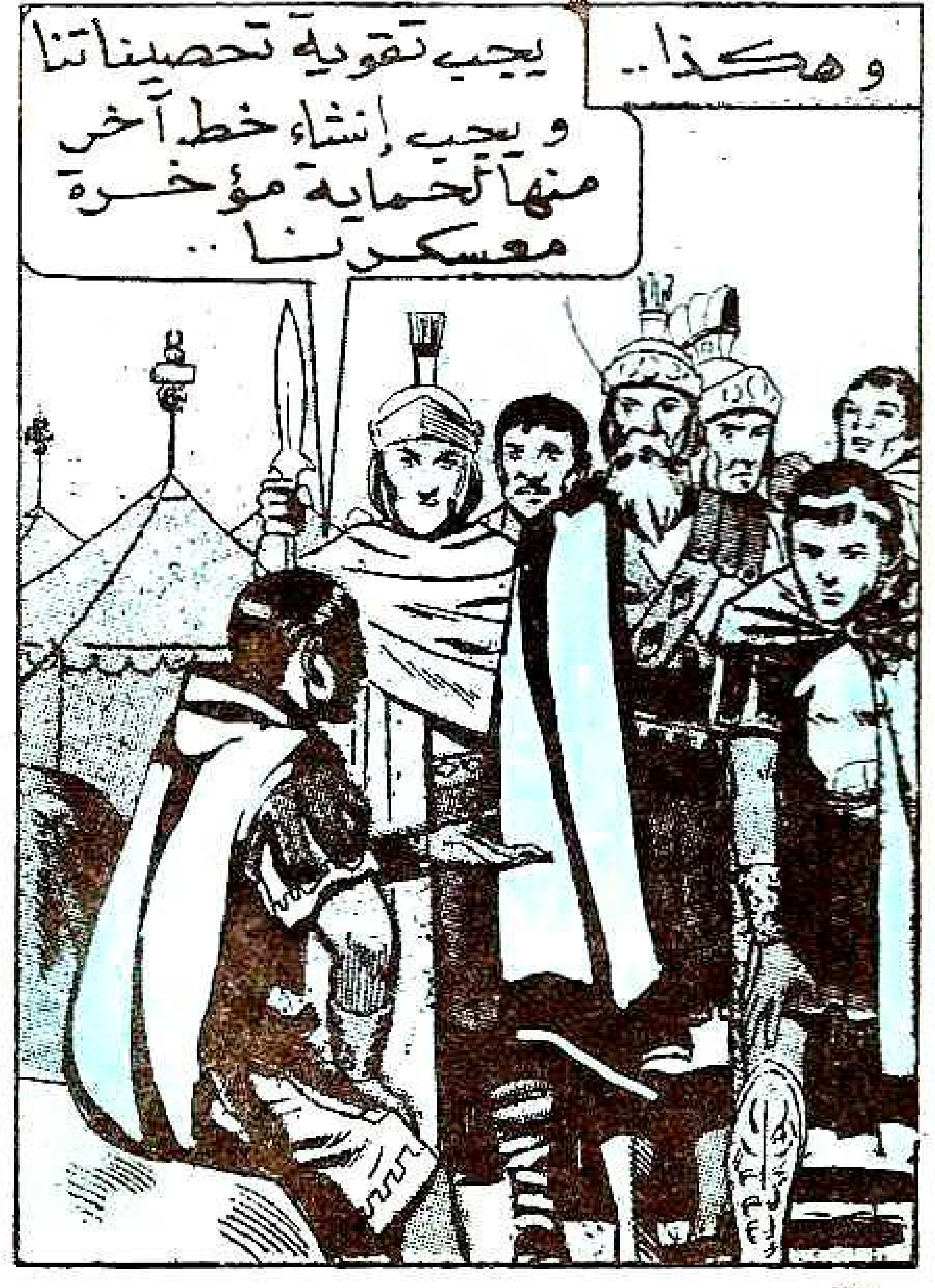

وأثبتت تحصينات الرومان فعاليتها
فقد احتجز كثير من الغاليين
أمامها ..

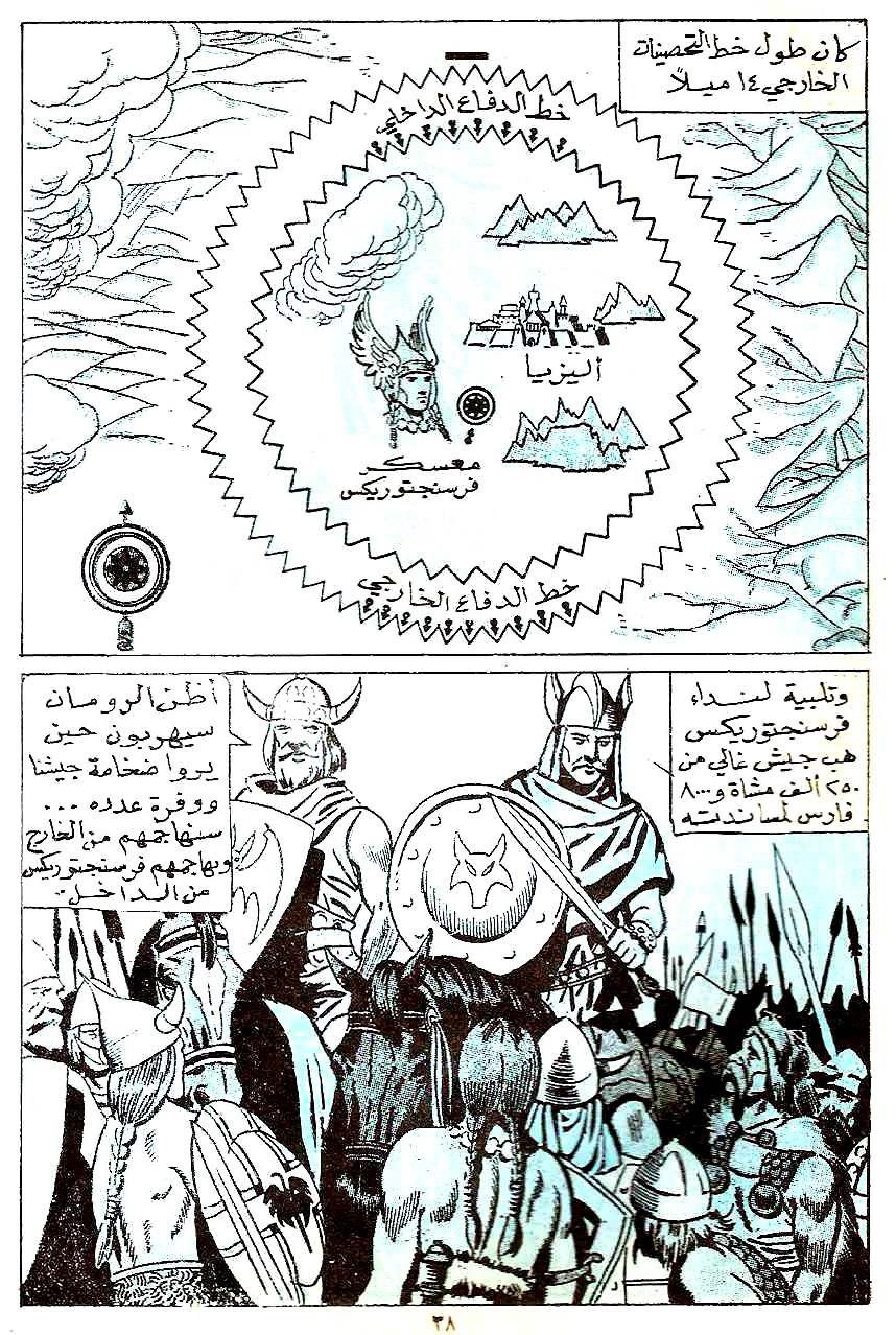

وحين علم فرسنجتوريكس بالهزيمة..
يجب أن نطلب نجدات أخرى قبل أن يغلق الرومان تحصيناتهم علينا وعليهم.. أرسلوا بطلب مقاتلين جدد..




وهكذا انتشرت الدعوة للقتال..
من يأتي معي لتحطيم قيصر؟


وأخبر أحد الغاليين قيصر..
فرسنجتوريكس يطلب رجالاً جدد..


وهكذا..
يجب تقوية تحصيناتنا ويجب إنشاء خط آخر منها لحماية مؤخرة معسكرنا..


كان طول خط التحصينات
الخارجي ١٤ ميلاً
خط الدفاع الداخلي
أليزيا
معسكر
فرسنجتوريكس
خط الدفاع الخارجي
وتلبية لنداء
فرسنجتوريكس
هب جيش غالي من
٢٥٠ ألف مشاة و ٨٠٠٠
فارس لمساندته
أظن الرومان
سيهربون حين
يروا ضخامة جيشنا
ووفرة عدده ...
سنهاجمهم من الخارج
ويهاجمهم فرسنجتوريكس
من الداخل.

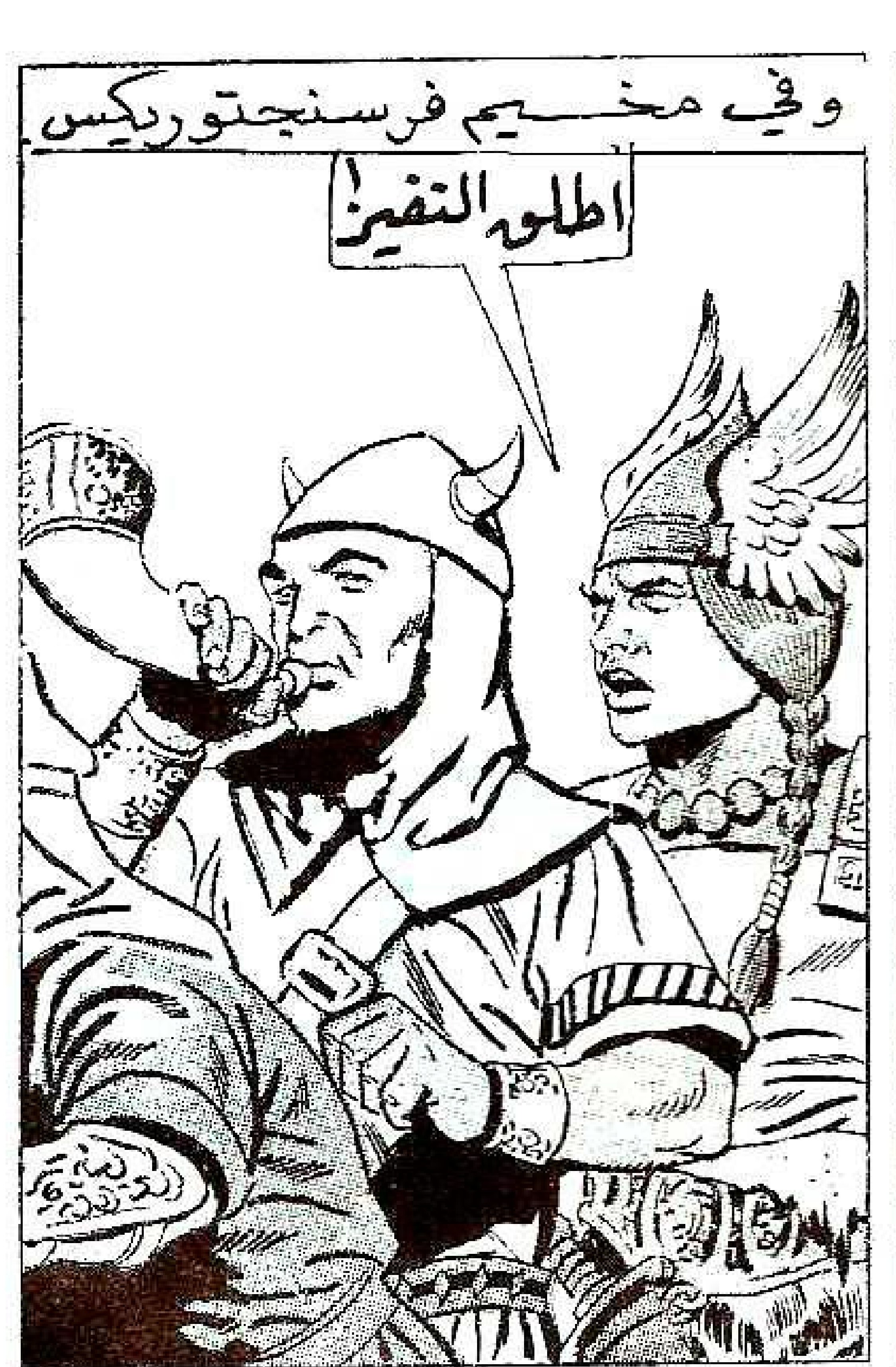

وتوقف الجيش الغالي الجديد على بعد ميل من خط الدفاع الروماني الخارجي
فليتمركز المشاة عند خطي الدفاع الخارجي والداخلي


وكان الغاليين قد بدأوا باستكشاف المكان ..
التحصينات ضعيفة هنا في الجهة الشمالية حيث الأرض منحدرة ..


وعلم القادة الغاليون بذلك ..
فليهاجم ٦٠ الف رجل هذه النقطة ..


واستعد الغاليون لمهاجمة نقطة الضعف .
الموت لقيصر!

وشنّ الغاليون هجوماً شاملاً!



وقاد فرسنجتوريكس
رجاله الى
المعركة..


كان الغاليون محقين في تقدير نقطة الضعف الرومانية ..

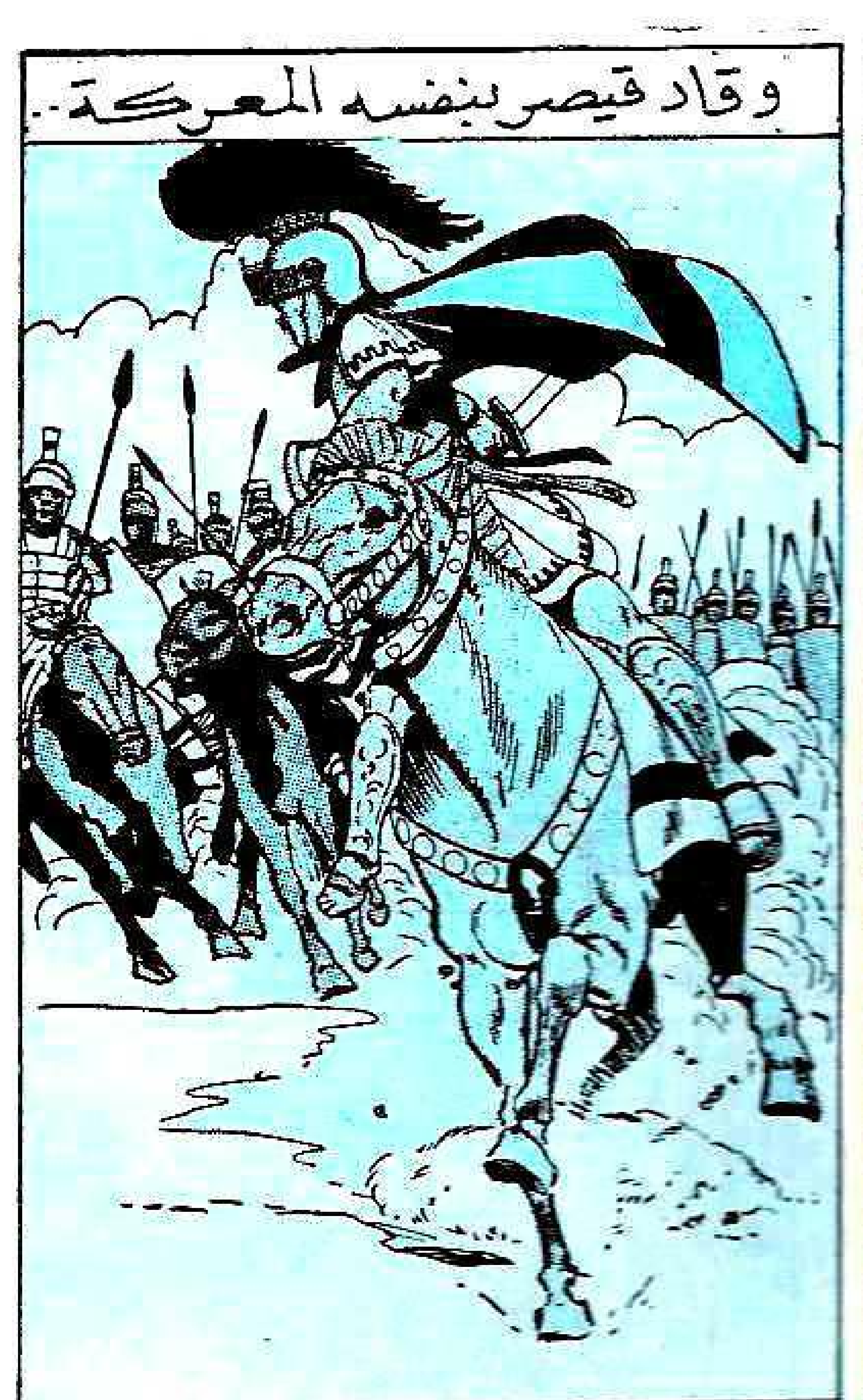

وحصل اختراق لها..


تسلق الغاليون الأسوار..


ورأى قيصر تراجع جنده..
فلتساعدهم ٦ كتائب
الكتيبة الرومانية : ٦٠٠ جندي


تفقد قيصر كل المراكز الرومانية
تذكروا شهداءنا!
تذكروا انتصاراتنا!
تذكروا روما!





حين رأى الغاليون قيصر يقود جيشه في هجوم مباشر تراجعوا خائفين..


وانهارت معنويات الغاليين..
لقد هزمنا..
قيصر لا يهزم..
فلنستسلم

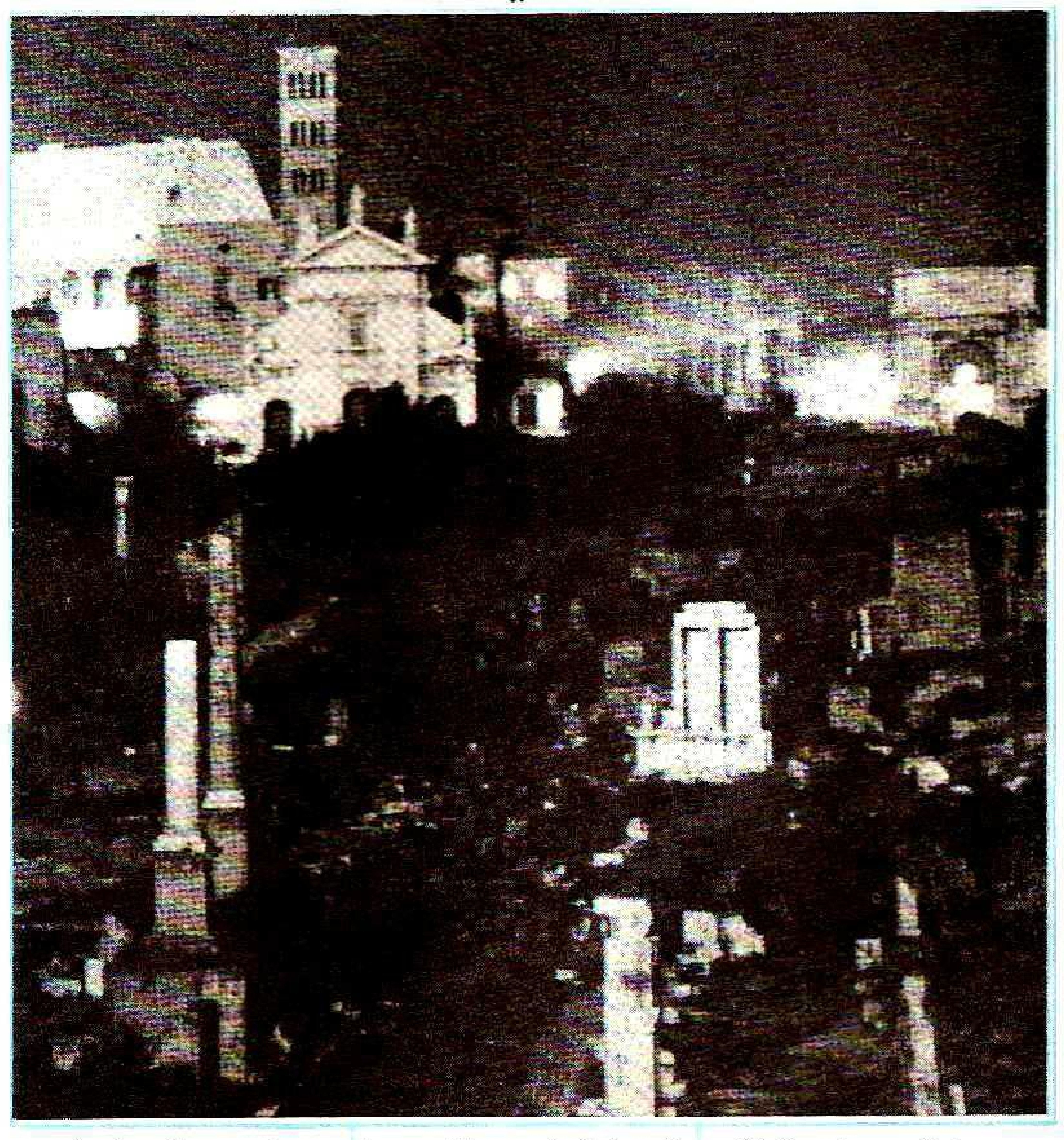

وفي المعسكر الغالي كان فرسنجتوريكس يواجه النهاية بشجاعة..
أنا لم أحارب من أجل كسب مادي بل من أجل تحرير وطني..


واقتيد فرسنجتوريكس أمام قيصر الذي أرسله الى روما حيث أُعدم..


وهكذا أصبحت كل بلاد الغال تخضع لسلطة روما..
النهاية

قصة
الامبراطورية الرومانية

إعداد هنري ماثيوس



, طوال ٤٠٠ سنة كانت الامبراطورية الرومانية تسيطر على كل الاراضى المحيطة بالبحر المتوسط وبمعظم اجزاء القارة الأوروبية .

هذه ، باختصار كبير ، قصة هذه الامبراطورية .. من نشأتها حتى سقوطها !

الاسطورة

ثمة اسطورة شهيرة عن تشييد مدينة روما تقول ان رومولوس Romulus وضع مع توأمه ريموس Remus في سلة والقي بهما في نهر التيبر ... وكان ذلك من صنع عم امهما الذي اراد التخلص منهما . والقت تلك السلة مراسيها على موقع هو الذي شيدت فيه روما مؤخرا . وقد قامت ذئبة بارضاع التوأمين ، وقدم لهما طائر نقار الخشب الطعام ، واخيرا رعتهما زوجة احد الرعاة ، ولما اشتد ساعداهما ، اصبحا قائدين لعصابة مقاتلة وانشا بلدة في الموقع الذي شبا فيه . وهناك اغتيل ريموس اثناء شجار ، وبقيادة رومولوس نمت القبيلة وكبرت ، حيث استقبلت كل طريد وكل شارد ، واخيرا اختفى رومولوس خلال عاصفة وعبد كاله في المدينة التي دعيت روما !

بداية التوسع الروماني

في البداية كانت روما مجرد مدينة صغيرة في شبه الجزيرة الايطالية ثم راحت تتوسع تدريجيا وتسيطر على مدن اخرى مجاورة ثم استولى الرومان على اراض اخرى مجاورة كسيسيليا ، اسبانيا وفرنسا ..

كانت هذه المساحة الواسعة من الأرض تدار من قبل عدد من النبلاء كان يراوح بين ٣٠٠ و ٩٠٠ نبيل كانوا اعضاء في مجلس الشيوخ الروماني وكانوا يدعون دولتهم في ذلك الحين الجمهورية الرومانية ..

الحروب البونية

بين العامين ٢٦٤ و ١٤٦ ق .م . نشبت ثلاث حروب بين مدينتي قرطاجة وروما دعيت بالحروب البونية .. وكان سبب الخلاف بين الدولتين صراع مصالح ومنافسة بين المدينتين للاستئثار بالسيطرة على المتوسط .

الحرب البونية الأولى

في ٢٦٤ ق .م . نشبت الحرب البونية الاولى حين انزلت السفن قوات عسكرية من قرطاجة في جزيرة سيسيليا في اسفل شبه الجزيرة الايطالية ، وقد قررت روما صدها فبنت لذلك اسطولا ربح معركة مايلاي الشهيرة عام ٢٦٠ ق .م . وقد انتهت الحرب البونية الاولى بعد ٢٠ سنة حين سجل الاسطول الروماني انتصارا جديدا واستعاد جزيرة سيسيليا .

الحرب البونية الثانية

في عام ٢١٨ ق .م . بعد أن نزلوا في اسبانيا ، بسط القرطاجيون سيطرتهم على مدينة « ساغانتوم » وهي حليفة لروما .. وحين رفض هانيبعل القائد القرطاجي الانسحاب نشبت الحرب البونية الثانية ..

خلال تلك الحرب التي امتدت من ٢١٨ ق .م الى ٢٠١ ق .م سجلت احدى اكبر الماثر في التاريخ العسكري .. فقد مشى هانيبعل بجيشه من اسبانيا إلى جبال الألب التي اجتاز قممها الجليديه بجيش يضم ٣٧ فيلا .. وقد خسر هانيبعل نصف رجاله في ذلك العبور وتمكن الرومان من ايقافه على ابواب روما .. ثم



تمثال نصفي لهانيبال

اضطر هانيبعل الى الانسحاب والعودة الى قرطاجة لمواجهة القائد الروماني سيبيو الافريقي الذي الحق بهانيبعل الهزيمة الأولى في حياته .. وفي العام التالي استسلمت قرطاجة بعد ان انتحر « هانيبعل » بشرب السم .

الحرب البونية الثالثة

لكن الرومان لم ينسوا بعد الخوف الذي اصابهم حين كان هانيبعل على ابواب روما فقرروا الخلاص مرة واحدة وأخيرة من قرطاجة فبدأت عام ١٤٩ ق.م الحرب البونية الثالثة التي انتهت بعد ثلاث سنوات بدخول الرومان قرطاجة وباحراقها ..

.. ويقال حتى انهم نثروا الملح على ارضها كي تصبح ارضا قاحلة الى الأبد .. وبسقوط قرطاجة اصبحت روما السيد المطلق برا وبحرا على ، اسيا الصغرى واسبانيا واليونان .

يوليوس قيصر

في العام ٤٩ ق.م اعلن يوليوس قيصر نفسه دكتاتورا وحكم الجمهورية الرومانية مدة خمس سنوات .. لكن اعداءه كانوا كثيرون وهكذا في ٤٤ ق.م



يوليوس قيصر



محارب من بلاد الغال



اوكتافيان

اغتالته جماعة من المتامرين .. فخلفه ثلاثي مؤلف من حفيده اوكتافيان ومارك انطوني ولبيدوس ثم استولى اوكتافيان على السلطة تدريجيا ..

اعلان الامبراطورية

عام ٢٧ ق.م اعلن اوكتافيان (واسمه الآخر قيصر اوغسطوس) نفسه حاكما لروما التي نعمت في عهده بالسلم والازدهار بعد سنين من الاحداث الدامية واصبح يعتبر فعليا أول امبراطور روماني أي إن روما اصبحت الآن امبراطورية. بعد اوكتافيان استلم الحكم اباطرة عملوا الكثير من اجل امبراطوريتهم فاقاموا جيشا قويا موحدا كان يتولى مهمات الدفاع عن ارجاء البلاد ويقوم بشق وتعبيد الطرق ..كذلك انشأوا نظاما للخدمة المدنية من أجل جباية الضرائب وإشادة الابنية والاشراف على زراعة أراضي الدولة.لم يكن كل الاباطرة الرومان اباطرة صالحين .. وأبرز الاباطرة السيئين كان نيرون الذي راح ينفق معظم أموال الخزينة على حسابه الخاص وعلى اقامة قصر فخم في وسط روما .. ويقال ان نيرون هذا كان مصابا بلوثة وقام في ٦٤ ميلادية باحراق مدينة روما

متهما المسيحيين الاوائل بذلك ومغتنما الفرصة كعذر للتنكيل بهم و هم بقوا يتعرضون من وقت لآخر لحملات الابادة لرفضهم الصلات للآلهة الرومانية الوثنية ولتمثال الامبراطور الذي كان الرومان يقدسونه ..

بعد نيرون ساد الاستقرار نسبيا في الامبراطورية لكن ثورات كانت تقوم بها الشعوب المستعمرة كل ١٥ او ٢٠ سنة كانت تخمد دائما بشدة .. وخلال حكم الامبراطور ماركوس اوريليوس (١٢١م – ١٨٠م) صد الجيش الروماني محاولة غزو واسعة قامت بها القبائل الجرمانية المحيطة بروما والتي كانت تحاول الاستيلاء على اجزاء منها ..

الحياة في الامبراطورية

كانت الحياة في الامبراطورية الرومانية حياة رخاء نسبيا وكان معظم المواطنين من المزارعين . لم تكن المصانع كثيرة نسبيا .. وكان اكبر مصنع منها لا يعد اكثر من ٢٠ عاملا .. أما الاحذية والملابس فكانت تصنع في محلات صغيرة يديرها عبيد مهرة .. كذلك اشتهرت في ذلك الزمان انية فخارية تدعى « أريتين » كانت تصنع في ايطاليا وتورد الى كل انحاء الامبراطورية .. وقد وجد بعضها في الهند !

الجيش الروماني

معظم المعارك التي خاضها الجيش الروماني اثناء فتح بلاد الغال كانت مع جيوش اكثر منه عددا .. لكنه رغم ذلك كان غالبا ما يخرج منتصرا والسبب التنظيم الفائق الذي امتاز به ذلك الجيش ..

كان جيش الرومان يتألف بمعظمه من المشاة وكانت أصغر وحدة فيه تدعى « سنتوري » أو سرية وتحوي ١٠٠ جندي . أما الكوهورت » او الكتيبة فكانت تحوي ٦٠٠ جندي وكانت كل ١٠ كتائب تشكل « ليجن » أو لواء ..

كانت كل سرية تحوي ضابطا وصف ضابط .. وكان الضابط أو « ليغاتوس » هو الذي يقود السرية في المعركة أما صف الضابط (أو سنتوريون) فكان يتولى مهام تدريب جنود السرية ..

في المعارك كان كل لواء يقسم الى ثلاثة خطوط متوازية كما يلي : خط أول يقوم بالالتحام مع العدو مؤلف من ٤ كتائب وخط ثاني مؤلف من ثلاث كتائب كان يتبع الخط الأول مباشرة ، وخط ثالث مؤلف من ثلاث كتائب أيضا كان يتولى مهمة المساندة ويرسل سرايا الجند لمساندة الخطين الأولين حيث يلزم ..

في عهد قيصر كان الجنود من المتطوعين الرومانيين الذين يلتزمون بالخدمة في الجيش عشرين عاما لقاء ما يوازي ٤٥ دولارا فقط في العام الواحد .. لكن في المعارك كان يحق لهم المشاركة في الغنائم كذلك كان كل جندي يتلقى عند تسريحه شهادة حسن سلوك مع راتب تقاعدي وقطعة ارض تمنح له ..

اضافة الى الجنود النظاميين كان الجيش الروماني يضم فرقا احتياطية من المشاة مؤلفة من جنود من أصل غير روماني كانوا ينتقون للخدمة العسكرية من بين الشعوب الحليفة أو الخاضعة للرومان .. أما الخيالة فكانت بمعظمها من العناصر الغالية والاسبانية والجرمانية .. وكانت الخيالة تستعمل غالبا للاستكشاف ،

للهجمات المفاجئة ، ولمطاردة الاعداء الهاربين ..

كان السلاح الفردي للجندي الروماني يتألف من سيف عريض وكان كل جندي يحمل امتعته الشخصية في كيس يحمله معلقا على قضيب خشبي .. وكانت الفرقة الرومانية تقيم عند نهاية كل يوم من السير الشاق معسكرا يشترك الجميع في بنائه .. وكان الجنود يتقاسمون الخيم للنوم .. عشرة في كل خيمة .. وكان الرومان يستعملون النفير لاعلان الهجوم أو الانسحاب .. وفي عهد يوليوس قيصر كان من النادر جدا أن يتحرك الجيش الروماني إلا للهجوم !

مآثر الامبراطورية

من اهم مآثر الامبراطورية الرومانية ، اضافة الى نجاحها في الاحتفاظ بالسلم ٢٠٠ عاما انها سمحت بالمحافظة على الحضارة الاغريقية التي أصبحت ـ بطابعها الروماني اساس الحضارة الغربية الحديثة ..

كذلك فالقانون الروماني هو الأساس لمعظم القوانين والتشريعات في أوروبا وامريكا اللاتينية ..

التقسيم

في ٢٨٦م . قسم الامبراطور ديوكلتيان الامبراطورية الرومانية الواسعة الى قسمين ، غربي وشرقي وكان ابناه يحكمان الامبراطوريتين ..

سقوط الامبراطورية الرومانية

نهاية الامبراطورية الرومانية بدأت تدريجيا في الغرب .. وبين العامين ٤٠٠م و ٤٣٠م احتلت شعوب خارجية اجزاء كبيرة من الامبراطورية الرومانية .. في العام ٥٠٠ كان كل الجزء الغربي من الامبراطورية قد سقط في قبضة القبائل الجرمانية وفي العام ٤٧٦ خلع الملك الجرماني « اوداوسير » الامبراطور رومولوس اوغوستولوس الذي كان اخر امبراطور روماني في الغرب .

القسم الشرقي من الامبراطورية صمد طويلا بعد ذلك وكانت عاصمته مدينة بيزنطة القديمة التي دعاها الامبراطور قسطنطين القسطنطينية .. وقد بقيت هذه المدينة خلال ألف عام المدينة الرئيسية في العالم كله إلى ان سقطت بيد العثمانيين عام ١٤٥٣ واصبحت تدعى اسطنبول .. وبسقوطها انتهت الامبراطورية الرومانية ..





لك أنت في
طرزان
بمجلته الجديدة الزاهية



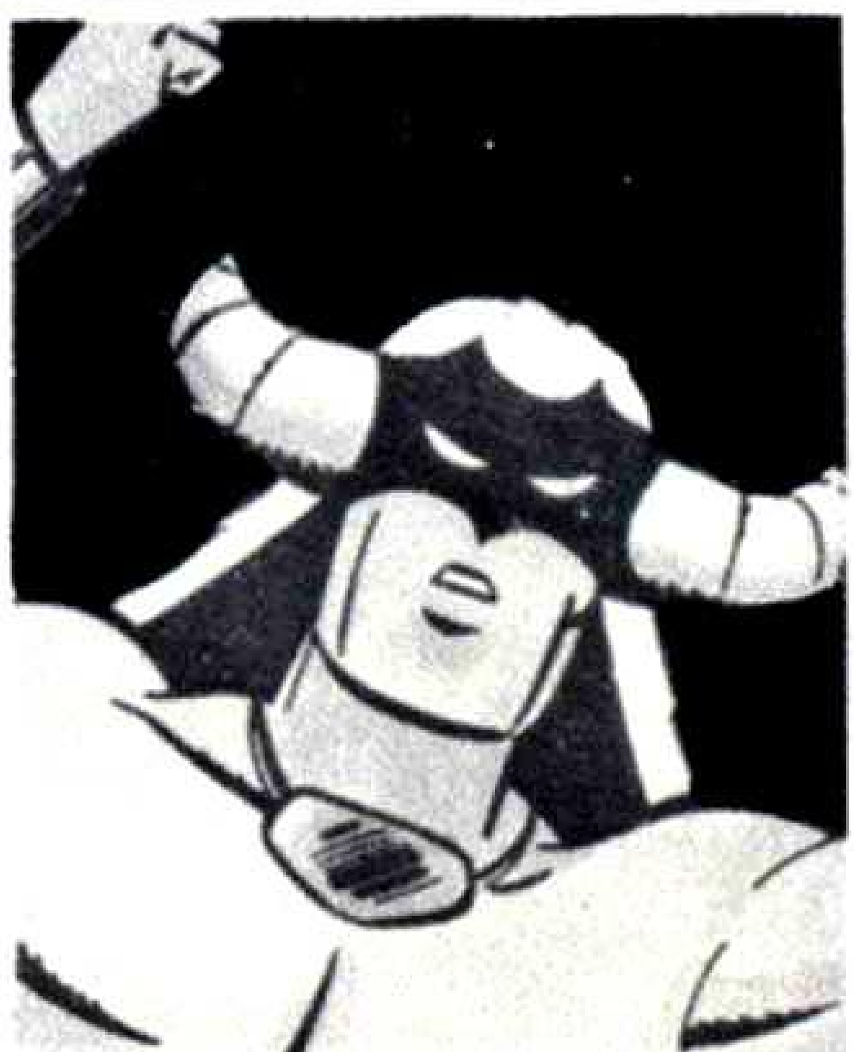

زانا




الفتى الذرى


كونان

طرزان سيد الادغال


مايتور


تحقيقات


كوراك


الشبح


مفاجآت


في الأسواق
عدد خاص
بالألوان
هالك
المسخ العجيب